

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمقراطية



الميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية
شعبة: العلوم الاجتماعية

الموضوع:

تأثير مواقع الإنترنت على المراهق دراسة ميدانية بمتقنة عمر إدريس بقصر الحيران

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال

إشراف الدكتور:

بودالي بن عون

إعداد الطالبة:

مريقي سامية

السنة الجامعية: 2020/2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Amar Thelidgi – Laghouat
Faculty of Social Sciences
Department of Sociology and Demography
The Scientific Committee



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا
اللجنة العلمية

تصريح وتعهد

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة): ... من بيني... بسا حديتة.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :... 16.12.1.1.666.1.12.12.12. الصادر بتاريخ

:... 22.1.08.1.20.10..... عن دائرة :... قصر الحسينات... ولاية... الأعتواط...

رقم التسجيل :... 2.0.15.39.00.72.58...

التخصص :... علم الاجتماع... الاتصال....

عنوان مذكرة نهاية الدراسة :

تأثير مواقع الإنترنت السلبية على الكراهة .

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه
بجهدى الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمّل
المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما
يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي
للجامعة وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

الاغواط في : 2020.08.2.1

توقيع الطالب (ة):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي جَعَلَ مِنَ
النَّارِ سَمُوكًا
وَالَّذِي جَعَلَ
لِلنَّجْمِ كُتُبًا
وَالَّذِي جَعَلَ
لِلْقَمَرِ نُجُومًا
وَالَّذِي جَعَلَ
لِلشَّمْسِ كُرْسِيًّا
مُطَبَّعًا بِالنُّجُومِ
وَالَّذِي جَعَلَ
لِلنَّجْمِ كُتُبًا
وَالَّذِي جَعَلَ
لِلْقَمَرِ نُجُومًا
وَالَّذِي جَعَلَ
لِلشَّمْسِ كُرْسِيًّا
مُطَبَّعًا بِالنُّجُومِ

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أهدي ثمرة عملي هذا إلى من وصى بهما الرحمان وأمر بطاعتهما

إلى أول من رأته عيني وأحب قلبتي، إلى أول صدر ضميري، إلى التي أفرح برويتها
وأرتاح للقائها، إلى من كان رضاها سر نجاحي، أمي الغالية، حفظها الله لي وأطال في

عمرها

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى من زرع في نفسي حب العلم،
وكان سندا لي فهذه الحياة، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، أبي الغالي حفظه الله لي

وأطال في عمره

إلى أفراد عائلتي التي ساندتني، وإلى صديقاتي العزيزات التي جعلهم الله إخوتي

بالله ومن أحببتهم طالبات قسم علم اجتماع الاتصال

إلى كل من ساعدني ووقف معي إلى جانبي في إتمام هذا العمل إلى كل من نسيه قلما

وتذكره قلوبنا

سامية مريقي

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله تعالى، الذي أثار لي دروب العلم والمعرفة وأعانني ووفقني على إنجاز هذا العمل المتواضع

وإستناداً من قوله ﷺ: " من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

فإنني أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ والدكتور الفاضل " بن عون بودالي " على إشرافه على هذا العمل وعلى الجهد الكبير الذي بذله معي، وعلى نضائه القيمة التي مهدت لي الطريق لإتمام هذا العمل، فله مني فائق التقدير والإحترام

كما لا أنسى أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذتنا الذين رافقونا طيلة المشوار الدراسي

وفي الختام أتوجه بالشكر والتقدير إلى كل من ساعدني وساهم في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد حتى ولو بكلمة طيبة أو إبتسامة عطرة.

ملخص الدراسة

جاءت هذه الدراسة بعنوان "تأثير مواقع الإنترنت على المراهق" حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المراهق والتي تتمثل في التساؤل الرئيسي الآتي:

- كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي سلبا على المراهق؟

- هل يؤثر الفيس بوك سلبا على المراهق؟

- هل يؤثر اليوتيوب سلبا على المراهق؟

ومنه نستنتج الفرضيات الآتية:

• يؤثر الفيس بوك سلبا على المراهق.

• يؤثر اليوتيوب سلبا على المراهق.

في دراستنا تم استخدام المنهج الوصفي لأنه يعتبر من المناهج الأكثر استخداما في الدراسات، وقد قمنا في بحثنا هذا على السحب الاحتمالي باستعمال العينة العشوائية البسيطة كونها الانسب لموضوعنا دون العينات الأخرى، لأننا قمنا باختيار المراهقين بطريقة عشوائية الذين يستخدمون بكثرة مواقع التواصل الاجتماعي والذي بلغ حجمهم الكلي (40) مفردة، انقسمت إلى (22) ذكر (18) انثى، واعتمدنا في دراستنا هذه على الاستبيان حيث تضمن (38) سؤالاً وقسمت إلى (3) محاور من أجل قياس فرضيات الدراسة وتحقيق أهدافها.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج الآتية:

1. أن مواقع التواصل الاجتماعي من بينها الفيس بوك يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي.
2. أن استخدام الفيس بوك في الفترة الليلية يؤثر سلبا على النوم.
3. حماية الاباء لأبنائهم ومراقبتهم خلال استخدام هذه المواقع أدى إلى عدم تأثيره سلبا على صحتهم وسلوكياتهم مع الآخرين.
4. أن اليوتيوب أصبح وسيلة لتبادل الشائعات ونشرها بين الأفراد.
5. أنهم يقومون بتقليد ما يشاهدونه من الفيديوهات سواء في السلوكيات والمظاهر الخارجية.

الكلمات المفتاحية: الإنترنت، المراهق.

Summary

The present study is entitled "The Impact of Websites on Teenager". It aims to identify the impact of social media on teenager. This study is based on the following main questions:

- How do social media sites negatively affect on teenager?
- Does Facebook affect negatively on teenager?
- Does YouTube affect negatively on teenager?

From the previous problematic questions, we can deduce the following hypotheses:

- *Facebook affects negatively on the teenager.
- *YouTube affects negatively on the teenager.

In our study we use the descriptive method because it is the most used one in the other studies. We relied in our research on the probability draw using simple random sample as being the suitable to our study subject without neglecting the other samples because we choose the teens who use social media alot at random. This sample contains (40) persons: (22) males and (18) females. In the present study is also relied on a questionnaire with (38) questions. These questions were classified into (03) parts in order to measure the hypotheses of the study and achieve its objectives.

The present study reached the following results:

- 1/Social media such as Facebook affect on school achievement.
- 2/Using Facebook during the night affects negatively on sleeping.
- 3/Parents protect their children and monitor them while using these sites has resulted in not having a negative impact on both their health and behavior with others.
- 4/YouTube has become a tool for exchanging rumors and spreading them among individuals.
- 5/Teens imitate what they watch from videos in terms of behaviors and external appearances.

Keywords: Internet - Teenager

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	الإهداء
	شكر وعرفان
أ	ملخص الدراسة
ج	فهرس المحتويات
هـ	فهرس الجداول
و	فهرس الأشكال
ز	فهرس الملاحق
12	مقدمة
	الفصل تمهيدي: الاطار النظري المنهجي للدراسة
16	01- أسباب اختيار الموضوع
16	02- الإشكالية
18	03- الفرضيات
18	04- أهداف الدراسة
18	05- أهمية الدراسة
18	06- الدراسات السابقة
22	07- تحديد المفاهيم
24	08- المقاربة النظرية
	الفصل الثاني: الإنترنت
30	تمهيد
31	1- تعريف الإنترنت
32	2- نشأة الإنترنت
34	3- خصائص الإنترنت
37	4- خدمات الإنترنت
39	5- فوائد الإنترنت
40	6- أضرار الإنترنت
41	7- الإنترنت داخل الفصول الدراسية
42	8- مخاطر الإنترنت على المراهقين

44	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث: المراهقة
46	تمهيد
47	1- تعريف المراهقة
49	2- مراحل المراهقة
50	3- أنماط المراهقة
51	4- حاجات المراهقة
52	5- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة
56	6- مشكلات المراهقة
58	7- حماية المراهق من مخاطر الشائكة (الإنترنت)
60	خلاصة الفصل
	الفصل الرابع: الدراسة الميدانية
63	تمهيد
64	1- الاجراءات المنهجية للدراسة
65	2- منهجية البحث وتقنيات جمع البيانات
67	3- عرض وتحليل نتائج البيانات الشخصية لأفراد العينة
73	4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى
83	5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية
93	6- النتائج العامة للفرضيات
95	7- النتائج الخاصة بالدراسة
96	8- النتائج الخاصة بالموضوع
98	9- توصيات
100	خاتمة
102	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
67	يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس.	01
68	يوضح توزيع المبحوثين حسب السن.	02
69	يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى المعيشي.	03
70	يوضح توزيع المبحوثين حسب التقدير الدراسي.	04
72	يوضح توزيع المبحوثين حسب استخدام الفيس بوك.	05
73	يوضح تقييم المبحوثين حسب الجنس وتأثير الفيس بوك على تحصيلهم الدراسي.	06
75	يوضح تقييم المبحوثين حسب الجنس وتصفحهم الفيس بوك للبحث عن علاقات عاطفية.	07
77	يوضح تقييم المبحوثين حسب السن واستخدامهم الفيس بوك في الليل.	08
79	يوضح تقييم المبحوثين حسب مدة استخدام الفيس بوك وتأثيره سلبا على صحتهم.	09
81	يوضح تقييم المبحوثين حسب عدد الساعات التي يقضونها على الفيس بوك وتأثيره السلبي على سلوكياتهم مع الآخرين.	10
83	يوضح تقييم المبحوثين حسب الجنس واليوتيوب وسيلة لتبادل الشائعات ونشرها.	11
85	يوضح تقييم المبحوثين حسب الجنس والقيام بتقليد ما يرونه على اليوتيوب.	12
87	يوضح تقييم المبحوثين حسب السن واستخدامهم اليوتيوب لمشاهدة فيديوهات محظورة.	13
89	يوضح تقييم المبحوثين حسب استخدام اليوتيوب في الفترة الليلية واستخدامه دفعهم للإدمان عليه.	14
91	يوضح تقييم المبحوثين حسب عدد ساعات استخدامهم اليوتيوب وتشجيعه على العنف والفوضى في المجتمع.	15

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	دائرة نسبية توضح توزيع المبحوثين حسب الجنس.	67
02	دائرة نسبية توضح توزيع المبحوثين حسب السن.	68
03	دائرة نسبية توضح توزيع المبحوثين حسب المستوى المعيشي.	69
04	دائرة نسبية توضح توزيع المبحوثين حسب التقدير الدراسي.	70
05	دائرة نسبية توضح توزيع المبحوثين حسب استخدام الفيس بوك.	72
06	أعمدة بيانية توضح تقييم المبحوثين حسب الجنس وتأثير الفيس بوك على تحصيلهم الدراسي.	73
07	أعمدة بيانية توضح تقييم المبحوثين حسب الجنس وتصفحهم الفيس بوك للبحث عن علاقات عاطفية.	75
08	أعمدة بيانية توضح تقييم المبحوثين حسب السن واستخدامهم الفيس بوك في الليل.	77
09	أعمدة بيانية توضح تقييم المبحوثين حسب مدة استخدام الفيس بوك وتأثيره سلبا على صحتهم.	79
10	أعمدة بيانية توضح تقييم المبحوثين حسب عدد الساعات التي يقضونها على الفيس بوك وتأثيره السلبي على سلوكياتهم مع الآخرين.	82
11	أعمدة بيانية توضح تقييم المبحوثين حسب الجنس واليوتيوب وسيلة لتبادل الشائعات ونشرها.	83
12	أعمدة بيانية توضح تقييم المبحوثين حسب الجنس والقيام بتقليد ما يرونه على اليوتيوب.	85
13	أعمدة بيانية توضح تقييم المبحوثين حسب السن واستخدامهم اليوتيوب لمشاهدة فيديوهات محظورة.	87
14	أعمدة بيانية توضح تقييم المبحوثين حسب استخدام اليوتيوب في الفترة الليلة واستخدامه دفعهم للإدمان عليه.	89
15	أعمدة بيانية توضح تقييم المبحوثين حسب عدد ساعات استخدامهم اليوتيوب وتشجيعه على العنف والفوضى في المجتمع.	92

فهرس الملاحق

الاستبيان	01
تحكيم الاستبيان	02
مصادر بيانات البرنامج الإحصائي Spss	03

حدثت تطورات هائلة في العالم اليوم خصوصا في مجال التكنولوجيا التي هي أساس التطور في عصرنا الحالي، والتي على أساسها قامت الحياة الحديثة التي سهلت للإنسان الكثير من الأمور، والتي سخرت العلوم والاختراعات والابتكارات لخدمة البشرية، فقد سهلت التكنولوجيا التواصل مع الآخرين، إذ تعد الإنترنت من أهم هذه الوسائل الحديثة التي ساهمت بشكل كبير في جعل العالم قرية صغيرة لما وفرته هذه الشبكة العملاقة من وسائل التواصل سريعة وسهلة، فأصبحت شيئا رئيسيا في حياة الناس، كما أن الانتشار السريع لهذه الشبكة جعلها متاحا للجميع في كل مكان وزمان فقد أثر بشكل سلبي على بعض جوانب الحياة فليس هناك ضوابط معينة تحكم استخدام الأشخاص لشبكة الإنترنت، فقد أصبحت من الضروريات التي لا يستطيع أي فرد يمكنه الاستغناء عنها.

وقد امتد تأثير هذه التقنية الحديثة الذي يشمل جميع جوانب الحياة ليصل إلى الأفراد بصفة عامة والمراهقين بصفة خاصة وهي مرحلة عمرية تشهد نموا جسميا ونفسيا وذهنيا، بحيث تتسم هذه الفئة بميزات وخصائص ومن أهم هذه المميزات روح المغامرة والاثارة وحب الاكتشاف والتعرف على الجديد وهذا جعل المراهقين أكثر إقبالا على شبكة الإنترنت، إلى أن استخدام هذه الشبكة أصبح منتشرا بينهم، مما يعني أن الآثار السلبية للتكنولوجيا قد يزداد مع زيادة استخدام الإنترنت من قبل المراهقين.

وتعد فئة المراهقين الأكثر استخداما لمواقع الإنترنت، فقد يستخدمها من أجل التسلية والترفيه أو من أجل التواصل والتعارف مع الآخرين، حيث جعلته يعتبر الإنترنت وسيلته المفضلة التي ينتقل من خلالها إلى العالم الافتراضي.

فيجب على الوالدين الانتباه لأن الإنترنت عامة أصبحت أمرا أساسيا في حياة المراهقين والمواقع خاصة، فهذه الأخيرة هي في الأصل سلاح ذو حدين تفيد البعض بالمعلومات والأخبار والتواصل مع الأصدقاء، وتضر البعض الآخر في جوانب الإدمان والمتاعب الصحية لكثرة استخدامها، فمن الضرورة مراقبة الآباء أبنائهم عند استخدام المواقع الالكترونية وعدم تركهم عند تصفح المواقع بمفردهم لأنها تحتوي على أشياء قد تؤثر سلبا عليهم، وقد يؤدي استخدام الإنترنت بطريقة غير سليمة إلى فساد أخلاقهم وبالتالي تؤثر على المجتمع، وهذا ما جعلنا نهتم بهذا الموضوع ونجعله محل الدراسة التي تم تقسيمها إلى جزئين نظري وميداني، اشتمل الجزء الأول على فصل تمهيدي وهو الإطار المنهجي ويحتوي على ثمانية عناصر: أسباب اختيار الموضوع، إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، الدراسات السابقة، تحديد المفاهيم، المقاربة النظرية.

أما بالنسبة للفصل الثاني إطار النظري كان حول الإنترنت ويحتوي على ثمانية عناصر وتطرقنا فيه إلى تعريف الإنترنت، نشأة الإنترنت، خصائص الإنترنت، خدمات الإنترنت، فوائد الإنترنت، أضرار الإنترنت، الإنترنت داخل الفصول الدراسية، وأخيرا مخاطر الإنترنت على المراهقين.

الفصل الثالث كذلك إطار نظري فكان حول المراهقة ويحتوي على سبعة عناصر وتطرقنا فيه إلى تعريف المراهقة، مراحل المراهقة، أنماط المراهقة، حاجات المراهقة، مظاهر النمو في مرحلة المراهقة، مشكلات المراهقة، وأخيرا حماية المراهق من مخاطر الشبكة (الإنترنت).

أما الجزء الثاني يشمل الفصل الرابع فهو جانب ميداني للدراسة الميدانية لعينة المراهقين. تم عرض فيه الاجراءات المنهجية للدراسة من حيث مجالات الدراسة، منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات، عينة الدراسة، الأساليب الاحصائية، عرض نتائج فرضيات الدراسة، ثم النتائج الخاصة بالدراسة، والنتائج الخاصة بالموضوع، وفي الأخير تم عرض خاتمة ومجموعة من التوصيات المقترحة وقائمة المراجع والملاحق.

المبادئ الأولى

المبادئ النظرية

الفصل الأول

الأطار المنهجي

للدراسة

01- أسباب اختيار الموضوع:

أ- أسباب ذاتية:

- الرغبة الشخصية في الموضوع.
- محاولة التعرف على أهمية الإنترنت في حياة المراهق
- الرغبة في دراسة موضوع الإنترنت وكيف تؤثر سلبا على المراهق

ب- أسباب موضوعية:

- مساعدة الوالدين في متابعة ابنائهم وخاصة المراهقين في استعمال الإنترنت
- التعرف على كيفية تعامل المراهقين مع الإنترنت

02- الإشكالية

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة متميزة في النمو الانساني، ذلك أنها ليست مجرد نهاية للطفولة بقدر ما تعتبر طليعة لمرحلة نمو جديدة، فهي التي تؤثر على مسار حياة الانسان وسلوكه الاجتماعي والخلقي والنفسي، وفي هذه الفترة يكون الفرد غير ناضج انفعاليا، وخبرته محدودة، ويقترّب من نهاية نموه البدني والعقلي¹.

إذ نجد المراهق سواء الذكر أو الانثى يتحسس من توبيخ والديه بشكل سلبي، لكن على الوالدين أن يسايروا ابنائهم سواء الأم لابنها أو لابنتها أو الأب لابنه أو لابنته هذه المسيرة تكون في فهم الاولاد ومحاولة اعطائهم مجال من الحرية بشرط أن تكون هناك صراحة متبادلة فيما بينهما، فلا نجد الأب يخصص وقت لمعرفة ميول ابنه ولا نجد الأم تجلس مع ابنتها وتتحدث معها في الامور التي تتعامل معها في الحياة، كذلك على الأم أن تتابع ابنائها من الداخل لأن متابعة الابناء المراهقين ليس أمرا سهلا، فمن المفروض على الاب أن يصطحب ابنه في أوقات الفراغ الى المسجد للصلاة أو الزيارات العائلية، وعلى الام أن تقوم بذلك تجاه ابنتها كذلك، فمن خلال الصراحة التي تكون بين الابناء والوالدين نجد أن العاطفة والحب التي تكون بين الابن المراهق ووالده تتمثل في الدفاع عنه عندما يتعرض للمشاكل ويكون مهتما بتعرف على أصدقائه، كذلك الحال بالنسبة للبنات المراهقة التي تجد والدتها دائما بجانبها لإنقاذها من أي موقف، وتقدم لها المساعدة بشكل يومي حتى تكون سعيدة في حياتها، فمن خلال هذا الاهتمام يجعل الابناء المراهقين يشعرون أن الوالدين يغرمانهم بالحب والعاطفة التي يحتاجونها.

¹- ناصر الشافعي، فن التعامل مع المراهقين مشكلات وحلول، دار البيان، ط1، 2009م، ص(14-15).

ف نجد من أهم وسائل الاتصال الحديثة هي الانترنت التي أحدثت تغييرا في العالم؛ فيشهد العالم اليوم مرحلة تكنولوجية اتصالية سريعة في جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، حيث خلقت ثورة في مجالات الاتصال سواء من حيث تأثيرها أو من حيث استخدامها.

وتعد الانترنت واقع ملموس خاصة عند فئة المراهقين التي تظهر في مراحل معينة في حياة كل انسان فهي مرحلة حساسة سواء من ناحية نفسية أو اجتماعية فيوصف الفرد في هذه المرحلة بمجموعة من السمات كالرغبة في التفرد والانعزال عن الاسرة والتعلق بجماعة الرفاق والميل الى اكتشاف مواقع محصورة وغير أخلاقية.

حيث أصبح سوء استخدام الانترنت وغياب رقابة الوالدين مؤثرين سلبيين على المستخدمين بشكل عام وعلى المراهقين بشكل خاص، فالمراهقين هم شباب الغد وعماد المستقبل.

فأصبحت الانترنت في وقتنا الحالي موجودة في كل البيوت الجزائرية وفرض وجودها على أفراد الاسرة فلم يعد أي كان يمكنه الاستغناء عنها، فتتوعد استعمالاتها بين فئات المجتمع ، فنجد أن فئة المراهقين الجزائريين أغلبهم يبحرون في المواقع غير النفعية وهذا نتيجة غياب الرقابة الابوية وحتى بمرافقة ومعرفة الوالدين لأبنائهم بتعلقهم بالانترنت فكانت هذه الشبكة العنكبوتية للانترنت قوية عليهم وهذا يمكن أن يكون مستقبلا عامل قوي في كسر نمط القيم وتغيير في أخلاق الابناء، كذلك أنهم يستعملون الإنترنت كبديل للواقع والبحث عن ما يشبع حاجاتهم واهتماماتهم سواء في التواصل وتبادل الحوار والنقاش مع الاخرين أو إقامة علاقات مع الجنس الأخر، فمن وجهة نظر (كاتز وبلوملر) هي "أن التعرض لوسائل الاعلام ينتج عنها اشباعا للاحتياجات"¹، لان الشبكة العنكبوتية للانترنت سلاح ذو حدين فقضاء ساعات طويلة امام شاشات الكمبيوتر والهواتف الذكية يؤدي الى ضياع الوقت على شبكات التواصل الاجتماعي، فيمكن أن تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي الى تأثيرات سلبية على فئة المراهقين لانهم يبحرون في العالم الافتراضي فيتعرفون على أشخاص تكون حقيقتهم مغايرة عن الواقع، فقد يقعون كفريسة لشبكات القرصنة التي تستغل مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على الصور الخاصة ونشرها، وكذلك يقوم بخداع المراهقات من خلال محادثتهن واستغلالهن بعد ذلك وتهديدهن بنشر الصور التي التقطت لهن ومنه ينصح بتشديد الرقابة الاسرية على المراهقين عند استعمال الإنترنت.

ومن خلال ما سبق نطرح التساؤل لأتى:

¹ - محمود حسن اسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع (د. م. ن)، ط1، 2003، ص253.

كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي سلبا على المراهق؟
الاسئلة الفرعية:

1. هل يؤثر الفيس بوك سلبا على المراهق؟
2. هل يؤثر اليوتيوب سلبا على المراهق؟

03- الفرضيات

تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي سلبا على المراهق
الفرضيات الجزئية:

1. يؤثر الفيس بوك سلبا على المراهق
2. يؤثر اليوتيوب سلبا على المراهق

04- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي كالآتي:

- محاولة التعرف على كيفية تأثير الفيس بوك سلبا على المراهق
- محاولة التعرف على كيفية تأثير اليوتيوب سلبا على المراهق

05- أهمية الدراسة:

تتمحور أهمية الدراسة فيما يلي:

- أهمية الإنترنت في حياة الاشخاص خاصة المراهقين.
- تناول مرحلة المراهقة وهي مرحلة عمرية التي تتسم بكثير من المشكلات النفسية.
- طريقة تعامل الوالدين مع ابنائهم المراهقين عند استعمال شبكة الانترنت

06- الدراسات السابقة:

قد قمنا بتقسيم الدراسات السابقة حسب متغيرات الدراسة وهي كالآتي:

الدارسات الجزئية:

الدراسة الاولى:

1- استخدامات الأنترنت وتأثيرها على التلاميذ المراهقين: تمثلت فرضيات الدراسة في :

- يؤثر استخدام الأنترنت على العملية التعليمية للتلاميذ المراهقين.
- يؤثر استخدام الانترنت على الحوار الاسري للتلاميذ المراهقين.

أما المنهج المعتمد فكان المنهج الوصفي ، وعينة الدراسة تمثلت في العينة العشوائية البسيطة ، حيث استعملت الاستمارة في جمع البيانات.

• نتائج الفرضيات:

- أن استخدام الانترنت في مجال الدارسة لها تأثير على التلاميذ المراهقين
- أن استخدام الانترنت لا يؤثر على علاقة المراهق مع أسرته¹.

الدراسة الثانية: حسب المتغير التابع

1- تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الجريمة الالكترونية في وسط المراهقين: تمثلت فرضيات الدراسة في:

- لمتغير الجنس تأثيرات على عادات استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي.
 - تختلف دوافع استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي باختلاف متغير الجنس.
- تم اعتماد الدراسة على العينة القصدية المنتظمة ، اما المنهج المعتمد فكان المنهج المسحي ، ولقد تطلبت هذه الدراسة استخدام الاستبيان.

• نتائج الفرضيات:

- لمتغير الجنس تأثيرات على عادات استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي.
- تختلف دوافع استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي باختلاف متغير الجنس².

الدراسات العربية:

الدراسة الاولى:

1- تأثير شبكة الإنترنت على المراهقين في الأردن: تتمثل فرضيات الدراسة في:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات المراهقين في عمان عن تأثير شبكة الإنترنت عليهم تعزى إلى العوامل الديموغرافية لهم (الجنس، والنوع، والمستوى الدراسي، والتقدير الدراسي، والدخل الشهري).
- تم الاعتماد على المنهج الوصفي في هذه الدراسة ، اما العينة فهي العينة الاحتمالية ، فقد استخدمت اداة الاستبيان.

¹ - شهيناز بوعبدالله، استخدامات الانترنت وتأثيرها على التلاميذ المراهقين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التربوية، 2016/2015.

² - رشيد فريش ونورة قاوش، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الجريمة الالكترونية في وسط المراهقين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال ومجتمع، 2018/2017.

• نتائج الفرضيات:

(1) النوع الاجتماعي :

وجود فروق دالة احصائيا في تأثير استخدام شبكة الانترنت على المراهقين تعزى للنوع الاجتماعي ، وهذا يدل على ان افراد العينة لديهم مستويات متباينة جدا في استجاباتهم عن تأثير استخدام شبكة الانترنت تعزى للنوع الاجتماعي ، وجاءت الفروقات الدالة لصالح فئة الذكور .

(2) الفئة العمرية:

وجود فروق دالة احصائيا في تأثير استخدام شبكة الانترنت على المراهقين تعزى لمتغير العمر ، وهذا يدل على ان افراد العينة لديهم مستويات متباينة جدا في استجاباتهم عن تأثير استخدام شبكة الانترنت تعزى لمتغير العمر ، وجاءت الفروقات الدالة لصالح فئة (16-17).

(3) المرحلة الدراسية:

وجود فروق ذات دلالة احصائية في تأثير استخدام شبكة الانترنت على المراهقين تعزى لمتغير المرحلة الدراسية، وهذا يدل على ان افراد العينة لديهم مستويات متباينة جدا في استجاباتهم عن تأثير استخدام شبكة الانترنت تعزى لمتغير المرحلة الدراسية ، وجاءت الفروقات الدالة لصالح فئة (الثانوي).

(4) التقدير الدراسي:

المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد عينة الدراسة عن تأثير استخدام شبكة الانترنت على المراهقين تعزى لعدد سنوات الخبرة ، كانت متقاربة ، وانه ليس هناك فروق دالة احصائيا في تأثير استخدام شبكة الانترنت على المراهقين تعزى لمتغير التقدير الدراسي .

(5) الدخل الشهري:

المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد عينة الدراسة عن تأثير استخدام شبكة الانترنت على المراهقين تعزى لمتغير الدخل الشهري، كانت متباينة ، واكدت وجود فروق دالة احصائيا بحسب استجابات المراهقين حول تأثير استخدام شبكة الانترنت عليهم ، وهذا يدل على ان افراد عينة الدراسة لديهم مستويات متباينة في استجاباتهم عن مدى تأثير الانترنت باختلاف الدخل الشهري¹.

¹ - جمانا "محمد علي" محمد الرشيدات، تأثير شبكة الانترنت على المراهقين في الاردن، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الاعلام، 2017.

الدراسة الثانية:

1- آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم

من وجهة نظر ربات البيوت: تمثلت فرضيات الدراسة في :

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي ، للأبناء ، تبعاً لمتغير مكان السكن.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي ، للأبناء، تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للام.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي ، للأبناء، تبعاً لمتغير العمر.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي ، للأبناء، تبعاً لمتغير العمل.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي ، للأبناء، تبعاً لمتغير القدرة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، و اختارت العينة العرضية في مجتمع الدراسة، واستعملت اداة الاستبانة.

• نتائج الفرضيات:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم ، من وجهة نظر ربات البيوت، تبعاً لمتغير مكان السكن

- وجود فروق في الآثار الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي، على التحصيل الدراسي للأبناء، بن اقل من ثانوية وبين ثانوية لصالح الثانوية، وبين اقل من ثانوية، وبين الدبلوم لصالح الدبلوم، وبين اقل من ثانوية وبين بكالوريوس لصالح البكالوريوس، وبين اقل من ثانوية وبين ماجستير فأعلى لصالح ماجستير فأعلى.

- وجود فروق في الاثار السلبية، لمواقع التواصل الاجتماعية على التحصيل الدراسي للأبناء بين ربة البيت وبين قطاع خاص لصالح ربة البيت.
- وجود فروق في الاثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعية على التحصيل الدراسي للأبناء بين (35-26) وبين (45-36) لصالح (45-36) وبين (35-26) وبين (60-46) لصالح (60-46) وبين (35-26) وبين (45-36) لصالح (45-36) وبين (36-26) وبين (60-46) لصالح (60-46).
- وجود فروق في الاثار الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعية على التحصيل الدراسي للأبناء بين ممتاز وبين ضعيف لصالح ممتازة وبين جيد جدا وبين جيد لصالح جيد جدا بين جيد جدا وبين ضعيف لصالح جيد جدا وبين جيد جدا وبين جيد لصالح جيد جدا وبين جيد جدا وبين ضعيف لصالح جيد جدا¹.

• تقييم الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة التي تطرقنا اليها في بحثنا تبين أن موضوع دراستنا قد تم تناوله من جوانب مختلفة لكنها لم تتطرق إلى الجانب الذي تناولناه وهو تأثير مواقع الإنترنت السلبية على المراهق، فمعظم الدراسات تناولت أثر استخدام الإنترنت على المراهقين حيث ركزت الدراسات السابقة على علاقة المراهق مع أسرته و على استخدام الانترنت في المجال الدراسي و على الآثار الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي، أما دراستنا فركزت على مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها السلبى على المراهق.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

- الاستفادة من المعلومات النظرية فيما يخص الإنترنت والمراهق.
- الاستفادة من الطريقة المنهجية للدراسة.

07- تحديد المفاهيم:

1- الإنترنت:

¹- رشا أديب محمد عوض، آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت، قدم هذا البحث كمشروع تخرج استكمالاً للحصول على درجة البكالوريوس في كلية التنمية الاجتماعية والاسرية/ تخصص خدمة اجتماعية، 2013/2014.

لغة:

كلمة إنترنت Internet هي كلمة إنجليزية تتكون من جزأين الأول Inter ويعني "بين" والثاني net ويعني "شبكة" والترجمة الحرفية لها هي الشبكة البيئية وفي مدلولها تعني "الترابط بين الشبكات" لكونها تتضمن عدداً كبيراً من الشبكات المترابطة في جميع أنحاء العالم، ومن ثم يمكن أن يطلق عليها شبكة الشبكات المعلوماتية¹.

اصطلاحاً:

الإنترنت هي مجموعة ضخمة من شبكات الاتصالات المرتبطة بعضها ببعض، وهذه المجموعة تنمو ذاتياً بقدر ما يضاف إليها من شبكات وحاسبات إلكترونية، وقد أدى اتساعها وتغلغلها إلى وصفها بشبكة الشبكات².

وقد يتصور البعض إلى أن الإنترنت: عبارة عن اتصال بين مجموعة من الحاسبات الالكترونية من خلال شبكة اتصال متعددة يطلق عليها: (NET work)، أو أي وسيط الكتروني لنقل المعلومات التي تشارك فيها المنظمات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية والأفراد الذين قرروا السماح لآخرين بالاتصال بحواسبتهم ومشاركتهم المعلومات³.

الاجرائي:

الانترنت هي عبارة عن مجموعة من الشبكات المرتبطة ببعضها البعض حيث تسمح للشخص أن يبحث عن المعلومات أو يتحدث مع أشخاص من مكان آخر.

¹ - كمال عبد الحميد زيتون، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2004، ص255.

² - عبد الباسط أحمد هاشم شاهين، التفاعلية على مواقع الصحف الإلكترونية، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2014، ص55.

³ - خالد السيد محمد عبد المجيد موسى، أحكام عقد العمل عن بعد، مكتبة القانون والاقتصاد، الرياض، ط1، 1435هـ/2014م، ص40.

2- المراهقة:

لغة: هو المقاربة، فرهقته معناها أدركته، وأرهقته معناها دانيتها، وأرهقت الصلاة رهوقا تعني أجلت وقتها، فراهق الشيء معناها قاربه، وراهق البلوغ، ويؤكد العلماء فقه اللغة هذا معناها بقولهم (رهق بمعنى غش أو الحق أو أدنا) وجاء في لسان العرب (غلام مراهق، أي مقارب للحلم، وراهق الحلم، قاربه)¹.

اصطلاحا:

الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي ، ولكنه ليس النضج نفسه ، لأنه في مرحلة المراهقة يبدأ الفرد في النضج العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي ولكنه لا يصل الى اكتمال النضج الا بعد سنوات عديدة قد تصل الى 10 سنوات².

الاجرائي:

المراهقة هي مرحلة معينة في حياة كل شخص فهي مرحلة حساسة تبدأ المراهقة من (14-17) .

08- المقاربة النظرية:**1- نظرية الاستخدامات والإشباعات:**

تهتم نظرية الاستخدامات والإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة فخلال الأربعينيات من القرن العشرين، أدى إدراك عواقب الفروق الفردية، والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام. وكان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال، إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضل لوسائل الإعلام³.

ظهرت هذه النظرية لأول مرة بطريقة كاملة في كتاب "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" تأليف كاتز وبلومر، ودار هذا الكتاب حول فكرة أساسية مؤداها تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب، ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر.

ومن وجهة نظر "كاتز وبلومر" فإن مدخل الاستخدامات والإشباعات يعني ما يلي:

¹ - يوسف لازم كماش، أسس النمو الإنساني التكويني والوظيفي، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص131.

² - ناصر الشافعي، مرجع سابق، ص13.

³ - حسين عماد مكاي و ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1998م، ص239.

- الاصول الاجتماعية والسيكولوجية.
- الاحتياجات التي يتولد عنها.
- توقعات.
- من وسائل الاعلام او اي مصادر اخرى تؤدي الى.
- انماط مختلفة من التعرض لوسائل الاعلام ينتج عنها.
- اشباعات للاحتياجات.
- ونتائج اخرى في الغالب غير مقصودة¹.

2- أهداف نظرية الاستخدامات والاشباعات:

- تسعى نظرية الاستخدامات والاشباعات الى تحقيق ثلاث اهداف رئيسية هي:
- التعرف الى كيفية استخدام الافراد لوسائل الاعلام، وذلك بالنظر الى الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تشبع حاجاته واهدافه.
 - توضيح دوافع استخدام وسيلة بعينها من وسائل الإعلام، والتفاعل مع نتيجة هذا الاستخدام.
 - التركيز على ان فهم عملية الاتصال الجماهيري يأتي نتيجة لاستخدام وسائل الاتصال الجماهيري².

3- فروض النظرية:

- قامت نظرية الاستخدامات والاشباعات على عدد من الفروض العلمية التي اخضعتها دراسات المتخصصين للبحث والتحليل، ولعل الفروض الخمسة التي ذكرها (كاتز وزملائه) هي من افضل ما ذكر في التراكم النظري، ويمكن تلخيصها في الاتي:
- ان جمهور وسائل الاعلام مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق اهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
 - يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يبحث عنها الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتتنوع الحاجات باختلاف الافراد.
 - التأكيد على ان الجمهور هو الذي يختار المضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال، وليس العكس.
 - يستطيع الجمهور ان يحدد حاجاته ودوافعه، ومن ثم يختار الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.

¹- محمود حسن اسماعيل، مرجع سبق ذكره، ص(252-253).

²- مرجع نفسه، ص255.

- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط¹.

4- عناصر نظرية الاستخدامات والاشباعات:

ترتكز نظرية الاستخدامات والاشباعات على مجموعة من العناصر وهي:

أ- افتراض الجمهور الناشط:

يزعم "هويت" ان النظريات القديمة كانت تنظر الى الجمهور باعتباره متلقيا سلبيًا امام قوة الرسالة وتأثيرها الفعال حتى ظهر مفهوم الجمهور (العنيد) الذي يبحث عما يريد ان يتعرض اليه، ويتحكم في اختيار الوسائل التي تقدم هذا المحتوى.

وربما يرجع الفضل الى "اليهو كاتز" في تحويل ابحاث الاتصال الى تقليل الاهتمام بما تفعله وسائل الاعلام بالناس، وزيادة الاهتمام بما يفعله الناس بتلك الوسائل، فمنذ ذلك الحين تم ادراك الجماهير وسائل الاتصال الجماهيرية باعتبارهم ناشطين، ويختارون التعرض للوسائل التي تلي حاجاتهم، والمضمون الذي يتفق مع توقعاتهم.

ويرى "بلومر" ان عنصر النشاط او الفعالية لدى الجمهور يشير الى الدوافع الاساسية، والانتقالية، والاذواق، والاهتمامات التي يمكن ان تحدث في حالة التعرض لوسائل الاعلام².

ب- الاصول النفسية والاجتماعية لاستخدامات وسائل الاعلام:

انتهى "جونستون" في دراسته حول استخدام المراهقين لوسائل الاعلام والدمج الاجتماعي، الا ان اعضاء الجمهور لا يتعاملون مع وسائل الاتصال باعتبارهم افرادا معزولين عن واقعهم الاجتماعي، واما باعتبارهم اعضاء في جماعات اجتماعية منظمة، وشركاء في بيئة ثقافية واحدة.

وتتفق هذه الرؤية مع العديد من باحثي الاستخدامات والاشباعات الذين يعارضون دوما مصطلح "الحشد" لتمييز جمهور وسائل الاعلام، وطبقا لهذه الرؤية فان العديد من الاحتياجات المرتبطة باستخدام وسائل الاتصال ترتبط بوجود الفرد في بيئة اجتماعية، وتفاعله مع هذه البيئة³.

¹ - محمد بن سعود البشر، نظريات التأثير الاعلامي، العبيكان، الرياض، ط1، 2014، ص(134-135).

² - حسين عماد مكايي وليلى حسين السيد، مرجع سابق، ص(243-244).

³ - مرجع نفسه، ص244.

ج- توقعات الجمهور من وسائل الاتصال:

تخلق حالة الفرد الداخلية وميوله النفسية توقعات لإشباع حاجاته من خلال التعرض إلى وسائل الاتصال وتعد التوقعات خطوة هامة في عملية التعرض لوسائل الاتصال وهو مفهوم جوهري يتلاءم مع مفهوم (الجمهور النشط) حيث انه اذا كان على الجمهور الاختيار بين بدائل اتصالية وغير اتصالية أخرى طبقاً لاحتياجاتهم فلا بد أن يكونوا على درجة كافية من الوعي ببدايل تكون أكثر اشباعاً لاحتياجاتهم، حيث أن السلوك الاتصالي للأفراد ينشأ من التوقعات والمعتقدات بشأن احتمال (أن يكون لهذا السلوك اسهامه في اشباع احتياجاتهم المختلفة)¹.

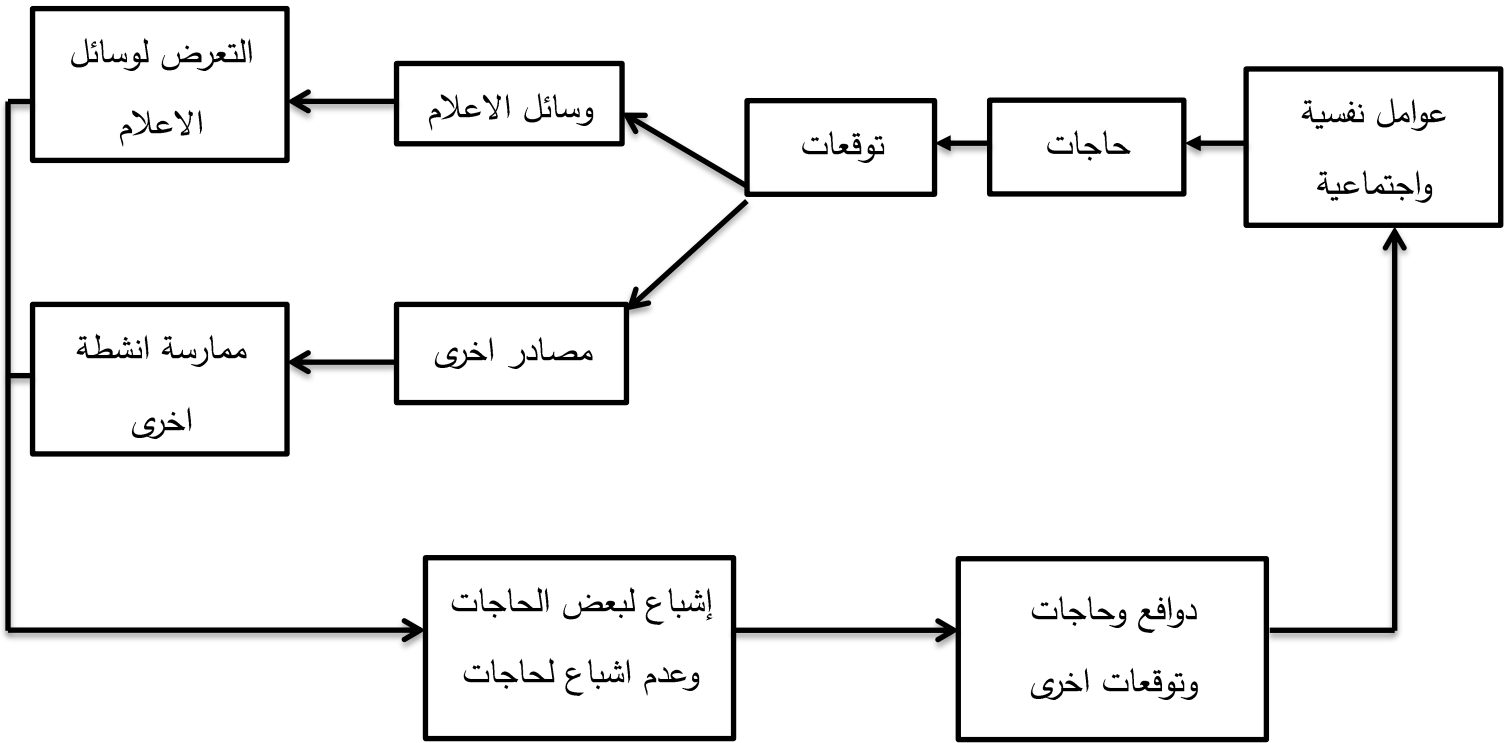
د- اشباع وسائل الاتصال:

يتم وفق مدخل (الاستخدامات والاشباع) أن يختار الجمهور من بين الوسائل الاعلامية المتاحة أمامه ومن مضامينها ما يمكن أن يشبع حاجاته ويلبي رغباته بغية الحصول على نتائج خاصة يطلق عليها الإشباع وهناك امكانية ربط محتوى الرسالة بالإشباع المتحققة، فبرامج الدراما والترفيه والمنوعات يمكن أن تحقق اشباعاً مختلفة مثل التنفيس والتخلص من الملل والقلق والهروب من المشكلات اليومية. أما برامج الأخبار والمعلومات فتحقق اشباعاً معلوماتياً يتمثل في الحصول على المعلومات والخبرات والمهارات وتأتي الإشباعات المطلوبة والمتحققة من الوسائل الاتصالية من خلال مصادر رئيسية ثلاثة تتمثل في محتوى أو مضمون الوسيلة الاعلامية من خلال التعرض إلى مضامين برامجية محددة أو تتمثل في التعرض لوسيلة اعلامية معينة. ومن شأن ذلك أن يشبع احتياجات معينة للفرد المشاهد مثل الترفيه والتنفيس والاسترخاء والهروب من مشكلة ما أو تتمثل أيضاً في الاطار المجتمعي عند المشاهدة كأن يكون التعرض للوسيلة من خلال المشاركة مع آخرين كأفراد الأسرة أو الأصدقاء أو بشكل منفرد وهنا تحل الوسيلة الاعلامية مكان هؤلاء الأفراد أو تكمل أدوارهم على أقل تقدير².

¹ - محمد خيرت يوسف، مؤشرات التقييم الإعلامي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2015، ص30.

² - مرجع نفسه، ص(31-32).

5- شكل يمثل - نموذج كاتز للاستخدامات والاشبهات:



¹ - حسين عماد مكاوي وليلي حسين السيد، مرجع سابق، ص 242.

الفصل الثاني

الإنترنت

تمهيد:

تعد الإنترنت أحدث تكنولوجيا الاتصال التي عرفها العالم، حيث استطاعت الشبكة بما تمتلكه من سمات تقنية واتصالية متميزة، أن تخلق ممارسات إعلامية واتصالية جديدة مكنت مستخدميها من الولوج لمختلف المواقع والتطبيقات الإعلامية والاستفادة من الخدمات الاتصالية والتي تتلاءم وحاجياتهم. دخلت هذه الظاهرة عالمنا الحالي بسرعة خيالية، وسيطرت على مختلف وسائل الاتصال، واجتاحت العالم من دون رقابة أو حدود فكانت تأثيراتها متعددة، منها الإيجابية ومنها السلبية، سنتطرق في هذا الفصل إلى تعريف الإنترنت ونشأتها وخصائصها وخدماتها أيضا فوائدها وأضرارها كذلك الإنترنت داخل الفصول الدراسية وأخيرا مخاطر الإنترنت على المراهقين.

1- تعريف الإنترنت:

الإنترنت INTERNET مشتقة من شبكة المعلومات الدولية، اختصاراً للاسم الإنجليزي INTERNATIONAL NET Work ويطلق عليها تسميات، منها الشبكة Net، أو الشبكة العالمية World Net، أو شبكة العنكبوت The Web، أو الطريق الإلكتروني السريع وتم تعريفها في الكتاب الصادر عن برامج التنمية التابع للأمم المتحدة عام 1994 إنها: شبكة اتصالات دولية، تتألف من مجموعة من شبكات الحاسبات، وترتبط بين أكثر من (35) ألف شبكة من مختلف شبكات الحاسب في العالم¹.

واختلف في تعريفها لضخامتها واتساعها وتعدد جوانبها ولهذا يذكر "ريتشارد سميث" و"مارك جيبس": أن تعريف الإنترنت يعتمد على عمل الشخص الذي يريد تعريفها تعريفاً يختلف عن ذلك التعريف الذي يقدمه باحث آخر في مجال مهني معين².

فخبراء الإنترنت ليسوا متفقين فيما بينهم على تعريف جامع مانع لها، إلا أن معظم المشاركين فيها متفقون على أنها شبكة عالمية للآلاف من الحواسيب الآلية المترابطة التي تمرر المعلومات³. عرف "البحم واخرون"، (1998) هذه الشبكة بأنها: "عبارة عن مجموعة كبيرة من أجهزة الحاسوب في مختلف أنحاء العالم تتحدث مع بعضها، بمعنى أن هناك ملايين من أجهزة الحاسوب تتبادل المعلومات فيما بينها عبر ما يعرف بالنسيج العالمي متعدد النطاق (World Wide Web) أما "النصيري" (1997) فقد عرفها ب: "أنها دائرة معارف عملاقة، حيث يمكن للناس من خلالها الحصول على التراسل عن طريق البريد الإلكتروني (E-Mail)⁴.

يختلف تعريف شبكة الانترنت حسب عمل الشخص، وقد أشار (Gibbs and Richard) إلى أن تعريف المهندس للإنترنت، يختلف عن تعريف التاجر والمدرس.

¹ - ماهر عودة الشمايلة وآخرون، تكنولوجيا الاعلام والاتصال، ط1، دار الاعصار العلمي، عمان، 1436هـ-2015م، ص182.

² - نجلاء عبد الفتاح طه، دور الاعلام في حل القضايا المعاصرة (الإرهاب- جرائم الإنترنت- قضايا العولمة)، ط1، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، 2015، ص76.

³ - مرجع نفسه، ص77.

⁴ - محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة، عمان، 1419هـ-1998م، ص376.

وهذا يرجع بالنظر إلى الاستفادة من هذه الشبكة، وبالنظر إلى التعريفات التي أطلقت على الإنترنت نجد أنها تشتمل على العناصر التالية:

- الإنترنت أساسا مجموعة نم الحواسيب.
- هي حواسيب مترابطة في شبكة أو شبكات.
- هي تلك الشبكات يمكن أن تتصل بشبكات أكبر.
- هي عملية الاتصال لين الشبكات يحكمها بروتوكول معين.
- ليس هناك هيئة مركزية مسؤولة عن الإنترنت¹.

2- نشأة الإنترنت:

يرجع تاريخ الانترنت إلى عام 1969 عندما أنشأت وزارة الدفاع الامريكية وكالة مشاريع الابحاث المتقدمة (ARP Anet) وكان الهدف منها هو ربط المواقع الحكومية والعسكرية مع بعضها البعض. وتعتبر هذه هي المرحلة الاولى من مراحل تأسيس الانترنت، أما المرحلة الثانية فقد بدأت عام 1982 وعندما أصبحت TCP/IP هي اللغة الرسمية للإنترنت، أما المرحلة الثالثة فقد بدأت عام 1989 وذلك عندما تم تأسيس مركز البحوث في الانترنت (IRTF) وتأسيس وحدة مهندسي الإنترنت (IRTF)، لكن الثورة الحقيقية لهذه الشبكة بدأت في المرحلة الرابعة عام 1993 م والتي تم فيها اختراع الشبكة العنكبوتية (World Wide Web)².

في عام 1969 تأسست أول شبكة لتبديل الطرود (Packet-Switching network) من قبل وكالة مشاريع الابحاث المقدمة ARPA التابعة للبنتاغون، وقد سميت آنذاك بـ ARPAnet. ضمت شبكة ARPAnet أربعة مراكز أبحاث: جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس (UCLA) ومعهد أبحاث ستانفورد (SRI) وجامعة كاليفورنيا في سانتا باربارا (UCSB) وجامعة أوتا (Utah). توسعت شبكة (ARPAnet) لتضم في نهاية عام 1972 حوالي 40 عقدة، وفي ذلك العام ايضا ظهرت مجموعة عمل ترابط الشبكات (Internet Working Group (INWG) التي انحصرت مهمتها في تأسيس بروتوكولات للنظم التي بدأت تنمو بسرعة كبيرة³.

¹- مرجع نفسه، ص(376-377).

²- عبد الله بن عبد العزيز الموسى، مقدمة في الحاسب والإنترنت، ط6، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1431هـ-2010م، ص452.

³- عمار خير بك، البحث عن المعلومات في الانترنت، ط1، دار الرضا، دمشق، 2000، ص72.

طورت المواصفات الأولية لبروتوكولات انترنت ما بين عامي 1972 و1974 وخاصة بروتوكولات Telnet و FTP و TCP. وحدد شكل الرسالة الالكترونية عام 1977. وأما الـ ARPA فقد أنشأت عام 1979 مجلس للتشكيل والتحكم بإنترنت (Internet Configuration Control ICCP Board) هدفه مراقبة تطور الشبكة¹.

ومع حلول عام (1983)، استخدمت "أربانيت" بكفاية كبيرة، خصوصا في الجامعات، الى حد أنها بدأت تعاني من ازدحام يفوق طاقتها، وأصبح من الضروري إنشاء شبكة جديدة، وهنا ظهرت "مل نت" (MILNET) لتخدم المواقع العسكرية فقط. وأصبحت "أربانيت" تتولى أمر الاتصالات غير العسكرية، ومع بقائها موصولة مع "مل نت" من خلال برنامج اسمه بروتوكول إنترنت (Internet Protocol (IP)). وفي عام (1984)، أصبحت ادارة "أربانيت" من مسؤولية مؤسسة العلوم الوظيفية الأمريكية (NSF)، التي قامت بدورها بعمل شبكة أخرى أسمتها (NSFNET) لتحمل الاتصالات بين مراكز أجهزتها الفائقة، وكان ذلك عام (1986). عملت (NSFNET) بشكل جيد، ومع حلول (1991)، عانت "أربانيت" البطيئة من عيوب كثيرة، وبعد عشرين عاما من العمل، تم فصلها عن الخدمة².

في (1991) طور كل من بول لندرن ومارك ماكيل برنامج جوفر Gopher لتصفح الإنترنت، وشهد هذا العام أهم تطور في برنامج الإنترنت وهو ظهور الشبكة العنكبوتية الدولية WWW "الوورد وايد ويب" World Wide Web الذي اخترعه تيم بارنارز لي Tim Berners Lee واعتمد على تكنولوجيا النص الفائق Hypertext للربط بين الوثائق والملفات الصور والرسوم والأصوات على الشبكة³.

(1992) مؤسسة الابحاث الفيزيائية العالمية (Cern) في سويسرا تقدم شيفرة النص المترابط (Hyper Text) المبدأ البرمجي الذي أدى إلى تطور الشبكة العالمية (WWW)⁴.

في عام 1993 أنشئ مركز معلومات شبكة الانترنت (Internet Network Information Center) من قبل هيئة العلوم القومية (National Science Foundation) بغية تقديم المعلومات وخدمات الأدلة وقواعد البيانات والتسجيل في مجتمع الانترنت، ويمكن النظر الى InterNIC على أنه

¹ - ارنود دوفور، انترنت، ترجمة منى ملحيس ونبال إدلبي، ط1، دار العربية للعلوم، بيروت، 1418هـ-1998م، ص(41-42).

² - محمد محمود الحيلة، مرجع سابق، ص376.

³ - رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، ط1، دار الفجر، القاهرة، 2007م، ص66.

⁴ - عبد الله بن عبد العزيز الموسى، مرجع سابق، ص453.

مركز إدارة إنترنت ولكنه لا يملئ سياستها ولا يشغل حاسوباً مركزياً ضخماً للتحكم بها، إذ تنحصر مهمته في الوظائف التنظيمية وحفظ السجلات مثل إسناد عناوين إنترنت فقط¹.

1994 مرور 25 عام على ميلاد (أربانيت) ربع قرن من الإنترنت.

1995 لقد تحول النمو الآن الى التضخم وعدد الأجهزة الخادمة المتصلة بالإنترنت ستة ملايين جهاز وخمسون ألف شبكة في جميع أنحاء العالم.

1996 بدأ العالم يتصل بشكل دائم في الإنترنت وبدأت الخدمة تدخل الدول العربية².

3- خصائص الإنترنت:

أ- التفاعلية (Interactivity):

وهي السمة المميزة التي تسم الاتصال المواجهي، وهي تعني انتهاء فكرة الاتصال الخطي، في اتجاه واحد من المرسل إلى المستقبل، بحيث يصبح الاتصال باتجاهين يتبادل اطراف عملية الأدوار، ويكون لكل طرف القدرة والحرية والتحكم في عملية الاتصال في الوقت والمكان والزمان الذي يناسبه وهذا يترتب عليه:

- المستقبل والمتلقي أصبح مشاركاً في عملية الاتصال ومؤثراً في بناء عناصرها باختياراته المتنوعة وليس متلقاً سلبياً.
- لا تتوقف المشاركة على اختيار المحتوى أو المضمون النهائي في عملية الاتصال بل امتد إلى التأثير في هذا المحتوى عبر الصدى سواء أكان تزامناً، أي في الوقت لاحق وذلك ما كان مفقوداً في الاتصال التقليدي ويمكن تلاقيه باستخدام الهاتف وإيميل أو الشريط المكتوب أسفل الشاشة.
- تعدد المشاركين في عملية الاتصال في إطار متزامن من تبادل أدوار الاتصال كما يحصل في مؤتمرات الفيديو. وبذلك لم يعد المشاهد يوصف ومتفاعلاً في العملية الاتصالية³.

ب- التنوع:

أدى تطور المستحدثات الرقمية إلى ارتفاع القدرة على التخزين والإتاحة وتوظيف أفضل عملية الاتصال بما يتفق من حاجاته ودوافعه، ويتمثل التنوع في الاتصال الرقمي بـ:

¹- عمار خير بيك، مرجع سابق، ص75.

²- عبد الله بن عبد العزيز الموسى، مرجع سابق، ص453.

³- ماهر عودة الشمالية وآخرون، مرجع سابق، ص(188-189).

- تنوع أشكال الاتصال عبر الحاسب (اتصال صوتي- بريد الكتروني-جماعات النقاش- المؤتمرات عن البعد- الاتصال بمواقع الالكترونية ومواقع محطات ال TV).
- التنوع في المحتوى سواء في وظائف هذا المحتوى أو مجالاته (التنوع في محتوى الاتصال عبر وسائل- التنوع في امتدادات هذا المحتوى وروابطه وتفسيراته من خلال النصوص).

ج- التكامل:

تتيح عملية الاتصال الرقمي (عبر شبكات الاتصال) مختلف نظم الاتصال وأشكاله، مما يوفر للمستخدم ما يراه مطلوباً من تخزين وطباعة أو تسجيل أو إرسال، لأن هذا النظام يوفر مختلف أساليب التعرف والإتاحة والتخزين بأسلوب متكامل¹.

د- الفردية والتجزئة:

يحقق الاتصال الرقمي للمستخدم حرية كبيرة في التجول والاختيار والاستخدام وتقييم الاستفادة في عملية الاتصال وهو بذلك يعلي من شأن الفردية. كما تؤكد الاتصال الرقمية على سرية الاتصال خصوصيته، وعلى تحكم أطراف الاتصال في عملية الاتصال والتحكم الذاتي مع مراعاة حقوق الملكية الفكرية، وبذلك يتوفر للمستخدم أرفع درجات الفردية والمحافظة على الخصوصية في الاتصال.

كما أدى تنوع مجالات المعلومات المتاحة على شبكات الإنترنت، إلى الوصول إلى فئات جماهيرية فرعية من المتلقين (المهتمين بالرسم- بالرياضة- بالخياطة)، وهذا الاتصال يتيح لهذه الفئات معلومات دقيقة لا تستطيع وسائل الإعلام الجماهيرية إيصالها. ويؤدي في نفس الوقت إلى تفتيت جمهور المستخدمين وإلى تجزئته².

هـ- تجاوز الحدود الثقافي:

شبكة الإنترنت هي مجموعة شبكات دولية وإقليمية تزداد يوماً بعد يوم ويزداد معها عدد المستخدمين لهذه الشبكة نتيجة توفر إمكانية الاتصال ورخص تكلفته، مما أدى إلى تجاوز الحدود الجغرافية والثقافية والوصول إلى العالمية أو الكونية Globalization. وما حرص الكثير في الدول والمجتمعات على إنشاء طرق المعلومات السريعة Information Super Highway. إلا تعبيراً عن إدراكها لأهمية الاتصال الثقافي

¹- مرجع نفسه، ص189.

²- مرجع نفسه، ص190.

العالمي، وتدعيماً للوظائف العديدة التي تؤديها هذه الشبكات على المستوى العالمي كالتجارة الإلكترونية العالمية¹.

و- تجاوز وحدة الزمان والمكان:

الاتصال الرقمي اتصال عن بعد لا يفترض فيه تواجد أطراف الاتصال في مكان واحد وفي نفس الوقت (التزامن)، اللهم إلا في عملية الدردشة، أو المؤتمرات عن بعد وأدى ظهور الكثير من الأجهزة الرقمية Laptops، والهواتف إلى تسهيل إمكانية الاتصال مهما تباعدت المسافات بين أطراف عملية الاتصال. نظراً لإمكانية الأجهزة والبرامج الرقمية في الاستقبال، والإرسال والتخزين، والتحميل على الأجهزة، والاسطوانات، وإعادة استقبالها مرة أخرى في الوقت المناسب. وقد ارتبط هذا اللاتزامن، بأشكال اتصال أخرى مثل: البريد الإلكتروني E-Mail، أو التعرض للمواقع الإعلامية كالصحف ومحطات التلفزيون. وقد راعت وسائل الإعلام هذه النقطة فقامت بتحميل موادها الإعلامية على الخوادم المرتبطة بالمواقع، نظراً لإمكانية الأجهزة والبرامج الرقمية في الاستقبال والتخزين أو التحميل على الأجهزة أو الأسطوانات وإعادة استقبالها مرة أخرى في الوقت المناسب بالمواقع الخاصة بها، ليقوم المستخدم في الوقت المناسب لها بالاطلاع عليها².

ز- الاستغراق في عملية الاتصال:

شجع انخفاض تكلفة الاتصال الرقمي على عملية الاتصال الرقمي، والاستغراق في البرامج المتاحة بغية التعليم وذلك لأوقات طويلة في إطار فردي. كما ساعدت انتشار الوسائل الفائقة والنصوص الفائقة على الإبحار والتجول وبالتالي الاستغراق أكثر بين المعلومات والأفكار. كل هذا أدى إلى طول الوقت المتاح للاستخدام مقارنة بالوقت المخصص للوسائل الأخرى. وقد لوحظ أن الاستغراق قد يزيد من المهزلة الاجتماعية للفرد، كما يرتب آثارها غير صحية أثناء عملية الجلوس مطولاً أمام الجهاز (آلام الظهر - التأثير على النظر). لذلك يجب أخذ الاحتياطات الصحية اللازمة وتخفيف التعرض الكثيف (الإدمان)³.

¹ - مرجع نفسه، ص 190.

² - مرجع نفسه، ص 191.

³ - مرجع نفسه، ص (191-192).

4- خدمات الإنترنت

هناك خدمات كثيرة جدا يمكن الاستفادة منها من خلال الإنترنت، وتختلف أهمية هذه الخدمات باختلاف الأشخاص، والمؤسسات والاتجاهات، ولكن سوف نشير الى أهم الخدمات التي يمكن الاستفادة منها وينبغي لكل مستخدم للإنترنت أن يعرفها. وأهمها ما يلي:

(أ) البريد الإلكتروني (Electronic Mail):

يعتبر البريد الإلكتروني إحدى وسائل تبادل الرسائل بين الأفراد مثل البريد العادي، ولكن بسرعة وكفاءة وفاعلية باستغلال إمكانيات الشبكات المختلفة، هذا بالإضافة إلى إتاحة أنماط أخرى لإرسال الرسائل، مثل: إرسال نفس الرسالة لعدد كبير من المشتركين بصورة سهلة وسريعة، ويمكن استخدام أنظمة البريد الإلكتروني بالنسبة لجميع أنواع الشبكات، سواء الشبكات المحلية التي تعمل على توصيل الحاسبات المتواجدة في مبنى واحد، أو مؤسسة في مكان واحد، أو الشبكات التي تغطي مساحة جغرافية أوسع من ذلك، وقد تم تقدير عدد مستخدمي البريد الإلكتروني في الولايات المتحدة الأمريكية فقط عام 1995 بحوالي 38 مليون مستخدم¹.

(ب) خدمة نقل الملفات (File Transfer Protocol- FTP):

تعد خدمة بروتوكول نقل الملفات File Transfer Protocol-FTP التي تتيح لمستخدميها القدرة على نقل الملفات من مكان لآخر من أول الخدمات التي تم تطويرها على شبكة الإنترنت، وقد تم تصميم هذه الخدمة بحيث تتيح لك الاتصال بجهاز كمبيوتر متصل بالإنترنت (باستخدام اي برنامج من برامج نقل الملفات في جهازك الشخصي) وتصفح قائمة الملفات المدرجة داخل هذا الكمبيوتر الآخر والبعيد واسترجاع أو بالأحرى نقل ما تشاء منها. ويسمح لك هذا البروتوكول أيضاً بنقل أي نوع من أنواع الملفات_ سواء أكانت ملفات برامج softwares أو ملفات نصية أو ملفات صور أو صوت أو أي شكل آخر من أشكال الملفات².

(ت) خدمة القوائم البريدية (Mailing List):

القوائم البريدية هي قوائم لعناوين بريد إلكترونية تستخدم لتحويل أي رسالة إلى مجموعة من الأشخاص، وكل قائمة بريد تناقش مواضيع محددة كما أن لكل قائمة عنواناً خاصاً، مع العلم أن أي رسالة ترسل إلى

¹ - محمد أديب رياض غنيمي، شبكات المعلومات (الحاضر والمستقبل)، ط1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1997، ص30.

² - بهاء شاهين، الإنترنت والعولمة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1420هـ - 1999م، ص50.

القائمة تحول تلقائياً إلى جميع المشتركين في القائمة، ويمكن للشخص الانضمام (الاشتراك) بلائحة بريدية ما من خلال طلبك من المسؤول عنها، المسمى مدير اللائحة أو مالك اللائحة أن يضيف اسمط إليها¹.

(ث) خدمة المحادثة أو الدردشة (Chat):

يمكن إجراء المكالمات وتبادل الرسائل وحتى نقل الصور بكاميرات الفيديو مع الأشخاص المتصلين بالإنترنت من خلال برامج المحادثة، ويمكن أن تكون هذه الرسالة صوتية وصورة أو نصية².

(ج) الشبكة العنكبوتية الدولية WWW " World Wide Web ":

وهي خدمة تتيح للمستخدم تصفح قواعد البيانات عبر شبكة (ويب)، ويعد أكثر التطبيقات الإنترنت شعبية، وتشير إلى تلك المجموعة من الخوادم المتصلة بالإنترنت والتي توفر صفحات جرافيكية عن المعلومات، وكلما زاد عدد مشتركها زاد المحتوى الذي تتضمنه، وكلما زاد المحتوى الذي تتضمنه زاد عدد المشتركين المنضمين إليها³.

(ح) خدمة الجوفر (Gopher):

تعد خدمة الجوفر واحدة من الخدمات الأخرى لتوزيع المعلومات واسترجاعها عبر الإنترنت. حيث تقوم مواقع الإنترنت التي توزع المعلومات من خلال نظام الجوفر بإعداد وتشغيل أجهزة خدمة جوفر Gopher Servers بحيث يتمكن من لديهم برامج الجوفر من استعراض وتنزيل الملفات والفهارس. وتنطوي برامج الجوفر على واجهة تعامل تعتمد على القوائم لاستعراض الموارد المتاحة على أجهزة خدمة الجوفر. وبذلك لا تكون هناك حاجة إلى استخدام الأوامر التي تعتمد على الأيقونات أو الرموز للانتقال بين الفهارس والملفات أو استرجاعها⁴.

(خ) الأخبار (News):

هناك شبكة تدعى Usenet تستعمل الإنترنت لخلق نظام مناقشة أو نظام أخبار، وتستعمل هذه الشبكة عددا كبيرا من أجهزة الكمبيوتر المرتبطة بشكل دائم بالإنترنت، وتعرض بشكل مستمر على مدار الساعة وسائل، وأسئلة، تعليقات، أخبار، أجوبة على أسئلة نردها عن القراء⁵.

¹ عبد الله بن عبد العزيز الموسى، مرجع سابق، ص454.

² مصطفى يوسف كافي، الإدارة الإلكترونية، دار ومؤسسة رسلان، سوريا- دمشق، 2011، ص141.

³ رضا عبد الواحد أمين، مرجع سابق، ص68.

⁴ بهاء شاهين، مرجع سابق، ص54.

⁵ عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، ط1، دار المسيرة، عمان، 1433هـ-2012م، ص183.

5- فوائد الإنترنت:

أ- تمثل الإنترنت قمة التطور التكنولوجي المعاصر:

لقد ظهر العديد من التكنولوجيات والاختراعات المهمة خلال العقود القليلة الماضية من هذا القرن في مجال الاتصالات والمعلومات، فقد جمع الإنترنت بين مختلف الأنواع من التكنولوجيات التي اجمع الأفراد والمجتمعات المعاصرة بحاجة ماسة لها، بل واجتمعت "الإنترنت" قمة التطور لمختلف أنواع الاختراعات والتكنولوجيات¹.

ب- تحتوي شبكة الإنترنت على كم هائل من الوثائق والمعلومات المتنوعة والجارية والمحدثة:

تشتمل شبكة الإنترنت على كمية كبيرة جداً من الوثائق والمعلومات المتوفرة في حواسيب الشبكات المحلية والإقليمية المشاركة في الإنترنت، وهي مصنفة بشكل يسهل الوصول إليها على الرغم من أنها مخزونة في عشرات الألوان من الحواسيب الموزعة في عدد كبير من الدول والأقاليم الجغرافية كذلك فإن الشبكة تحدد وبشكل كافئ الوثائق والملفات المطلوب والحصول عليها عن طريق ما يسمى بتقنية النص المتشعب أو المترابط².

ج- يساعد استخدام الإنترنت في معالجة محو الأمية التكنولوجية:

تستطيع شبكة الإنترنت وبما توفره من تسهيلات تكنولوجية نشر الوعي وكسر حواجز ما يطلق عليه بالأمية التكنولوجية والتي هي عائق كبير يقف في وجه الملايين من الناس الذين يحتاجون إلى استثمار خدمات وتطبيقات هذه الشبكة وما يرتبط بها من تكنولوجيات سواء كان ذلك بالنسبة للدول والمؤسسات التي وصلت إليها خدمات الشبكة أو الدول أو المؤسسات التي تخطط لاستخدامها³.

د- إمكانات البث الإذاعي والتلفزيوني والهاتفي عبر الشبكة:

تظهر الدراسات من مستخدمي الشبكة هم على استعداد لتخلي عن استخدام هاتف التلفزيون بدلاً عن استخدام الشبكة حيث تستثمر إمكانات الإنترنت للاتصال السهل والمناسب بين الأفراد فقد أظهرت بعض الدراسات أن الغالبية العظمى من المشتركين بالشبكة يستخدمونها بشكل أساسي للاتصال مع عائلاتهم وأصدقائهم، ويجد غالبيتهم أن التعبير عن أنفسهم فوراً عبر الإنترنت هو أسهل بكثير من استخدام وسائل

¹- ريا الدباس، النشر والمكتبات، ط1، دار يافا العلمية، عمان، 2011، ص50.

²- مرجع نفسه، ص51.

³- مرجع نفسه، ص51.

الاتصال الأخرى وعلى الرغم من أن الكثير من مستخدمي الإنترنت قد انظموا إليها من فترة ليست طويلة فإن عدد كبير منهم يعتبرها من الضروريات¹.

6- أضرار الإنترنت:

الإنترنت كغيرها من الوسائل الحديثة لها منافع وأضرار، وهذه الأضرار إما أن تكون أخلاقية، ثقافية، اجتماعية، واقتصادية، وبالجملة فإن من أهم هذه الأضرار:

أ- الدخول الى الأماكن الممنوعة:

إن الأمن الأخلاقي من أهم المبادئ التي تؤكد عليها المؤسسات الحكومية بجميع أشكالها وأحجامها وأنواعها، بل أن من أهداف الدول العظمى توفير هذه الحماية السابقة الذكر وخاصة الأطفال. ونظراً لأن الاشتراك في شبكة الإنترنت ليس محصوراً على فئة معينة مثقفة وواعية للاستخدام ومدركة لمراوغات النصب والاحتيال، لذا فإن من أهم الأضرار التي تقف أمام استخدام هذه الشبكة هي الدخول إلى بعض المواقع التي تدعو إما إلى الرذيلة ونبذ القيم والدين والأخلاق، وكل هذا تحت اسم التحرر والتطور ونبذ الدين وحرية الرأي إلى غيرها ذلك من الشعارات الزائفة، وللدخول من هذا قامت بعض المؤسسات الموفرة لخدمة الإنترنت بوضع برامج خاصة للحماية (Firewall) تمنع الدخول لتلك المواقع. لكن الحل الحقيقي لهذه القضية كما قال مادوكس Maddux ليس حصر المواقع الممنوعة لأنه من الصعوبة حصرها لكن التوعية بأضرار هذه المواقع هو النتيجة الفعالة².

ب- الأضرار الثقافية والاجتماعية:

ليست الإنترنت مجرد شبكة معلومات بل هي ظاهرة اجتماعية وثقافية، وفي مجال الأضرار الثقافية تبرز قضية اللغة والمحافظة على اللغة العربية وأبرز الأضرار أن هيمنة اللغة الإنجليزية في الإنترنت لا تحتاج إلى شاهد أو دليل وقد جاء في أحد الإحصائيات أن المادة المكتوبة باللغة الإنجليزية تشكل ما يقدر بحوالي 81% من اللغات وتشارك جميع اللغات في 19% ويقدر البعض أن اللغة العربية تشكل 2% أي أقل من 1%. ويرجع هذا إلى أن نسبة كبيرة من المواقع عادة ما تكتب بلغتين اللغة الأصلية واللغة الإنجليزية. ولا شك أن لهذا أثر كبير على اللغة العربية؟ وهي دعوة لعلماء اللغة لوضع الحلول لهذا الخطر القادم. ومن يتابع مجالس الإنترنت يجد أن بعض الكلمات الإنجليزية بدأت تكون مألوفاً لدى المستخدمين بدلاً من الترجمة وأول هذه الكلمات هي كلمة الإنترنت التي لم تعرب حتى الآن...

¹ - مرجع نفسه، ص52.

² - عبد الله بن عبد العزيز الموسى، مرجع سابق، ص(454-455).

وعلى صعيد الجانب الاجتماعي سوف تقضي الإنترنت على الصلات الاجتماعية والمقابلات الشخصية الأمر الذي يدعونا على تأكيد الروابط الاجتماعية، وفي الوقت الحاضر أصبحت المراسلات والحوارات الكتابية عبر الإنترنت هي الشائع للاتصال بالأقارب والأهل وقل سماع الأصوات (إلا القليل ممن يستخدم هذه الخدمة) وهذا لاشك سوف يقلل من الاتصال المباشر. وإذا كان الأمر كذلك فيجب أن لا تحل الاتصالات عبر الإنترنت مكان الاتصالات التقليدية. وإنما يجب أن ننظر إليها كوسيلة إضافية للاتصالات مثلما كان البريد أو الهاتف في عصرهما¹.

ج- الدقة والصرامة:

من أهم الأضرار أيضا الدقة والصرامة فليس كل ما يكتب في الإنترنت صحيح ودقيق ذلك أن مصدر الخبر-أحيانا- غير واضح ومن هنا يمكن القول إن من أهم الأضرار أن تبني نتائج البحوث والدراسات والإحصائيات على هذه المصادر وقد أشار قليستر (Gilster) إلى أن نتائج البحوث أشارت إلى أن الباحثين عندما يحصلون على المعلومة من الإنترنت يعتقدون بصوابها وصحتها وهذا خطأ في البحث العلمي ذلك أن هناك مواقع غير معروفة أو على الأقل مشبوهة ولهذا فقد نصح سكوت (Scott) الباحثين والمستخدمين للشبكة بأن يتحروا الدقة والصرامة والحكم على الموجود قبل اعتماده في البحث. هذا في مجال البحث العلمي أما في مجال الخبر الشعبي فهناك كثير من الأخبار والآراء لا يعرف كتابها والدليل على ذلك كثرة الأسماء المستعارة. ومن تتبع ساحات الحوار يجد أن هناك مرجفون ومخربون ومدمرون يدسون فكثيراً ما يبدأ الخبر باستفسار إلى أن يصبح حقيقة في النهاية.

أما آثار ذلك فهو إثارة البلبلة والشبه في أفكار الشباب الأمر الذي يدعونا إلى التريث في نقل الأخبار أولاً ثم تحذير الناشئة من هذه الأخبار ثانياً².

7- الإنترنت داخل الفصول الدراسية:

طرح بعض جوانب الاستفادة من الإنترنت في داخل الفصل الدراسي:

- الدخول في الإنترنت والاستفادة من مئات برامج الكمبيوتر مجاناً أو شبه مجاني في مجالات التربية، وتدریس العلوم، والرياضيات، وغيرها من البرامج في مختلف مجالات الحياة وذلك من خلال ما يسمى بعملية إنزال الأحمال البرمجية Downloading من الإنترنت بحيث تصبح متاحة للاستعمال من جانب المستخدم.

¹- مرجع نفسه، ص(455-456).

²- مرجع نفسه، ص456.

- وضع الدارسين في بيئة تعليمية عبر عملية تواصلهم مع مبتكرات العلماء والبحوث العلمية، وتجارب الخبراء في مختلف مجالات العلوم والرياضيات وطرق تدريسها في أي مكان في العالم¹.
- المشاركة المباشرة الضرورية في الاختبارات العلمية في مجال التدريس خاصة في مجال العلوم، والرياضيات، ومشاهدة المعلم لطلابه، وتوجيههم أثناء استخدامهم لهذه الاختبارات من خلال الإنترنت في مختبر كمبيوتر أعد لمثل هذه الأغراض.
- التحدث إلكترونياً مع العديد من العلماء والمتخصصين عبر الإنترنت، مع تخطي الظروف الرقابية والمكانية التي كانت تمثل قديماً عقبات كبيرة في طرق الاتصال الإنساني².
- تقديم العديد من الأنشطة والممارسات التي تجرى في الكثير من المجالات تدريس العلوم والرياضيات، والتي يتعذر وصولها للمعلم أو الدارس؛ بسبب بعدها أو خطورتها، أو التأثير السلبي لتعلمها كالتجارب الذرية أو النووية.
- ربط الكثير من المدارس (أو الفصول) في البلد الواحد أو في بلاد متعددة معاً بهدف تقديم خبرات مشتركة للطلاب والاستفادة من بعضهم البعض.
- التواصل بين المعلمين في دولة معينة أو في عدة دول؛ لتبادل الأفكار، والتعرف على تحديات جديدة، ومناقشة المشكلات أو الصعوبات التي تصادفهم في تدريسهم، وسبل تغلبهم عليها³.

8- مخاطر الإنترنت على المراهقين:

❖ المواقع غير الأخلاقية الإباحية:

التي تكثر في الإنترنت والتي تحاول اجتذاب الأطفال المراهقين إلى سلوكيات غير سوية هذا الانكشاف يؤدي لتعميم معلومات غير صحيحة عن الجنس، الأمر الذي يمكن أن يؤدي لعقدات الثقة بالنفس من ناحية البلوغ الجنسي الانكشاف عن علاقات جنسية غير طبيعية على المراهقين، وفي أحد الحالات لا الحصر قام أحد طلاب الصفوف العلمية في إحدى المدارس بنسخ أفلام إباحية ببيعها لطلاب المدرسة⁴.

¹ - كمال عبد الحميد زيتون، مرجع سبق ذكره، ص260.

² - مرجع نفسه، ص261.

³ - مرجع نفسه، ص262.

⁴ - شهيناز بوعبدالله، مرجع سبق ذكره، ص47.

❖ التحرشات الجنسية:

خلال غرفة الدردشة والبريد الإلكتروني لقد تحدث الطلاب والطالبات من خلال الورشات التي أقضاها في المدارس عن تعرضهم وانكشافهم لأعضاء جنسية من خلال كاميرا غرفة الدردشة، فمن الممكن أن يطلب من الاولاد القيام بأعمال جنسية معينة أو أن يقوموا بطرح أسئلة جنسية إباحية أو يتم استغلالهم جنسياً، على سبيل المثال، إحدى الطالبات أرسلت صورتها عبر الإنترنت واتضح أن الصديقة هي في الحقيقة شاب وليس بنت، وبدأ يستغلها ويضغط عليها باللقاء معه وإلا نشر صورتها عارية في مواقع مختلفة على الإنترنت (بعد أن قام بتركيبها من خلال برامج خاصة)¹.

❖ نشر مفاهيم عنصرية:

أو الدعوة لأفكار غريبة مناقضة لقيمنا ومفاهيمنا، مثل عبادة الشيطان أو المجموعات المتطرفة بأنواعها.

❖ الدعوة للانتحار والتشجيع له:

من خلال بعض المواقع وغرف الدردشة، نعلم أن موضوع الانتحار في الآونة الأخيرة منتشر في مجتمعنا العربي.

❖ ممارسة عملية الشراء الإلكتروني:

دون رقابة من خلال استخدام بطاقات الاعتماد الخاصة بأحد الوالدين، أو ممارسة القمار والتي تنتشر اليوم بكثرة بكل الوسائل عبر الإنترنت، ومن أخطر الأمور، أنه من الممكن شراء كل شيء اليوم عبر الإنترنت مثل مخدرات، سلاح الخ المهم الإشارة إلى أن مقاهي الإنترنت هي الأخطر على أولادنا لأنها بدون رقابة وحدود².

¹- مرجع نفسه، ص48.

²- مرجع نفسه، ص48.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق نجد أن الإنترنت من الوسائل والتقنيات التي تساهم في تعميم المعرفة ونشرها على مساحات واسعة وكذلك أهم وسيلة لتبادل الخبرات والمعارف ومد جسور التواصل بين البشر فهي تساعد الأشخاص على نقل المعلومات والملفات بشكل سريع.

الفصل الثالث

المراهقة

تمهيد:

تعتبر المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، لما لها من تأثير على حياته كلها مستقبلاً. فهي من أهم وأخطر المراحل شأنًا في حياة الأبناء بعد مرحلة الطفولة، وقد أطلق عليها العلماء مرحلة " الولادة الثانية " وهذا لما لها من خصائص وتغيرات تنتاب الفرد في هذه المرحلة، ومن جميع النواحي الجسمية والانفعالية والجنسية والعقلية والاجتماعية واللغوية...الخ. هذه التغيرات التي من شأنها أن تجعل الفرد يتقدم نحو النضج بطريقة تدريجية، ففي السنوات السبع الرابعة أي في العشرينات يكون قد اكتمل نموه من كافة الجوانب، وأصبح رجلاً مؤهلاً للدخول إلى الحياة من بابها الواسع. ولأن الفرد يمر بمراحل نمائية متعددة، فمن الثابت علمياً أن كل مرحلة تتأثر بما قبلها وتمهد لما بعدها، أي أن النمو عملية مستمرة بدءاً بمرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب ماراً بمرحلة المراهقة، لذا أولى علماء الاجتماع والنفس أولوية كبيرة لهذه الفترة.

ونظر لأهمية هذه المرحلة في تكوين شخصية المراهق، سنتطرق في هذا الفصل إلى تعريف المراهقة ومراحلها وأنماطها وحاجاتها وأيضاً مظاهر النمو في مرحلة المراهقة و مشكلاتها وأخيراً حماية المراهق من مخاطر الشبكة (الإنترنت).

1- تعريف المراهقة:

المراهقة لغة: من الرَّهَق: وهي الخفة ، والوحدة ، والعجلة ، والمقاربة ، وتعني كذلك السرعة والحركة والاضطراب ، وفي الحديث الشريف : ((إن في سيف خالد رهقاً)) أي عجلة.

وراهق الغلام فهو مراهق إذا قارب الاحتلام ، ويقال جارية مراهقة.

وفي القرآن الكريم : قال تعالى في قصة موسى والرجل الصالح :{قَالَ لَا تَأْخُذْ بِمَا نَسِيتَ وَلَا تَرْهَقْنِي مِنْ أَمْرِي عَسَىٰ} [الكهف:73] أي لا تضيق علي ولا تشدد.

وفي الحديث: عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال ((تخلف النبي صلى الله عليه وسلم عنا في سفره فأدركنا وقد أَرَهَقْنَا العَصْرَ)) [رواه البخاري]¹.

كلمة المراهقة أصلها لاتيني، وتعني الاقتراب المتدرج من النضج الجنسي، الانفعالي².

مفهوم المراهقة:

المراهقة مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد، وهي مجموعة من التغيرات في نمو الفرد الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، فهي مرحلة الانتقال التي يصبح فيها المراهق رجلاً، والمراهقة امرأة³.

بعض تعريفات المراهقة:

عرفت المراهقة تعريفات متعددة، حاول كل منها التركيز على جانب من جوانب النمو في المراهقة، فقد عرفها هوروكس Harrocks "بأنها الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي، ويبدو في التفاعل معه والاندماج فيه". ولهذا ركز هوروكس في تعريفه على أن المراهق ينتقل من حياة الطفولة والاتكالية إلى العالم الخارجي الذي يحدث فيه تفاعل اجتماعي بشتى صورته وأشكاله، ويكون في ذلك شيء من الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس.

أما ستانلي هول Stanley Hall فقد عرف المراهقة "بأنها مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواصف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة". وهنا يكون "هول" قد ركز على الجانب الانفعالي في حياة المراهق، وما يعننيه من توترات وثورات توصف أحياناً بأنها أزمة تحدث في حياة المراهق⁴.

¹ - محمد نبيل كاظم، كيف نتعامل مع مراهقة أبنائنا، ط2، دار السلام، القاهرة، 1428هـ-2008م، ص25.

² - ثائر أحمد غباري وخالد محمد أبو شعيرة، سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة، ط1، دار الاعصار العلمي، عمان، 1436هـ-2015م، ص223.

³ - هيا محمد مسعد العطوي، تعلمت من المراهقات، شبكة الالوكة (د. م. ن)، 1439هـ، ص10.

⁴ - أحمد محمد الزعبي، سيكولوجية المراهقة، ط1، دار زهران، عمان، 1431هـ-2010م، ص18.

كما عرف أوسبل Ausbel المراهقة بأنها "الوقت الذي يحدث فيه التحول في الوضع البيولوجي للفرد". كما نجد في قاموس المصطلحات النفسية تعريفاً للمراهقة صاغها إنجلش English حيث يعتبر المراهقة " مرحلة تبدأ من البلوغ الجنسي حتى سن النضج، فهي مرحلة انتقالية يتحول خلالها الشاب إلى رجل بالغ أو امرأة بالغة".

في حين عرف فورد وبيج Ford & Beach المراهقة في موسوعة العلوم الاجتماعية بأنها "تلك الفترة التي تمتد ما بين البلوغ والوصول إلى النضج المؤدي إلى الإخصاب الجنسي، حيث ستصل الأقسام المختلفة للجهاز الجنسي إلى أقصاها في الكفاءة، وفي المراحل المختلفة لدورة الحياة. وفي الحقيقة سوف لا تكتمل مرحلة المراهقة إلا عندما تصبح جميع العمليات الضرورية للإخصاب والعمل والإفراز ناجحة".

ومن خلال مراجعة تعريف كل من أوسبل، وإنجلش، وفورد وبيج نجد أن التركيز قائم على الجانب الجسمي، وما يعتريه من تغيرات وتبدلات في مظاهر نموه الداخلي والخارجي¹.

كما يعرف أسعد ومخول المراهقة " بأنها فترة نمو شامل ينتقل خلالها الكائن البشري من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد". أما جلال فيعرف المراهقة بأنها " فترة زمنية في مجرى حياة الفرد تتميز بالتغيرات الجسمية والفسولوجية التي تتم تحت ضغوط الاجتماعية معينة تجعل لهذه المرحلة مظاهرها النفسية المتميزة وتساعد الظروف الثقافية في بعض الثقافات على تميز هذه المرحلة".

أما المفدي فقد عرف المراهقة بأنها "المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بتحقيق النضج الجسمي والانفعالي والاجتماعي"².

التعريف الذي اتفق عليه العلماء :

المراهقة هي حالة من النمو تقع بين الطفولة والرجولة أو الأنوثة ولا يمكن تحديد فترة المراهقة بدقة، لأنها تعتمد على السرعة الضرورية في النمو الجسمي، فهي متفاوتة، وبما أن عملية النمو السيكولوجي غامضة من غير السهل أن تقرر هذه المرحلة من حياة الانسان حتى يصبح النظام الغددي نامياً بصورة كلية، ومما لا ريب فيه أن هذا الاحتمال يجب أن ينتهي في بداية العشرينات من العمر، المراهقة فترة تشمل الأفراد الذين هم بالعقد الثاني من الحياة³.

¹ - مرجع نفسه، ص19.

² - مرجع نفسه، ص19.

³ - تائر أحمد غباري وخالد محمد أبو شعيرة، مرجع سابق، ص224.

2- مراحل المراهقة

وأهم التقسيمات لمرحلة المراهقة ما يلي:

(أ) التقسيمات الثنائية:

• المراهقة المبكر Early Adolescence:

وتمتد من سن الثانية عشر إلى الخامسة عشر أو السادسة عشر، حيث يصاحبها نمو سريع إلى ما بعد سن البلوغ بسنة تقريباً، ويتميز سلوك المراهق في هذه المرحلة بالسعي نحو الاستقلال، والرغبة في التخلص من القيود والسيطرة ويستيقظ عنده الإحساس بذاته وكيانه¹.

• المراهقة المتأخرة Late Adolescence:

وتمتد من سن السابعة عشر إلى الحادية والعشرين، ويتميز سلوك المراهق في هذه المرحلة بالتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه، والابتعاد عن العزلة، والانخراط في نشاطات اجتماعية، وتقل عنده النزعات الفردية، كما تتحدد اتجاهاته السياسية والاجتماعية، وتتضح ميوله المهنية².

(ب) التقسيمات الثلاثية:

• ما قبل المراهقة:

قال وليام وتبرغ: "نهاية مرحلة الطفولة تتحدد غالباً بفترة من النمو المتسارع في الجسم والتصرفات، غريبة الأطوار، والرغبة في البقاء مع مجموعة من نفس الجنس، أول علامة نفسية تظهر في سن التسع إلى عشر سنوات، وتنتهي المرحلة عندما يصل الذكر أو الفتاة إلى مرحلة من النمو الجسدي، مهتماً فيها بالبقاء مع الجنس الآخر.

• المراهقة المبكرة:

ويصل فيها المراهق لاستقرار نوعي من التغيرات البيولوجية، وكذلك يستقل متخلصاً من القيود المحيطة بذاته.

• المراهقة المتأخرة:

مرحلة الاستقرار والتكيف مع المجتمع وضبط النفس للدخول في الجماعات، وتحديد الاتجاهات في السياسة والعمل³.

¹ - أحمد محمد الزعبي، مرجع سابق، ص 21.

² - مرجع نفسه، ص 21.

³ - ثائر أحمد غباري وخالد محمد أبو شعيرة، مرجع سابق، ص 225.

3- أنماط المراهقة

يرى الدكتور صموئيل مغاريوس أن هناك أربعة أنماط عامة للمراهقة يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ- المراهقة المتكيفة:

وهي المراهقة الهادئة نسبياً والتي تميل الى الاستقرار العاطفي وتكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة وغالباً ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به علاقة طيبة، كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له وتوافقه معه ولا يسرف في هذا الشكل في أحلام اليقظة أو الخيال أو الاتجاهات السلبية أي أن المراهقة هنا أميل الى الاعتدال¹.

ب- المراهقة الإنسحابية المنطوية:

وهي صورة مكتسبة تميل الى الانطواء والعزلة والسلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي ومجالات المراهق الخارجية الاجتماعية ضيقة محدودة ويتصرف جانب كبير من تفكير المراهق الى نفسه، وحل مشكلات حياته أو الى التفكير الديني وتأمل في القيم الروحية والاخلاقية كما يسرف في الاستغراق في الهواجس وأحلام اليقظة وتصل أحلام اليقظة في بعض الحالات حد الأوهام والخيالات المرضية والى مطابقة المراهق بين نفسه وبين أشخاص الروايات التي يقرأها².

ج- المراهقة العدوانية المتمردة:

ويكون فيها المراهق ثائراً متمرداً على السلطة سواء سلطة الوالدين أو سلطة المدرسة أو المجتمع الخارجي، كما يميل المراهق إلى توكيد ذاته والتشبه بالرجال ومجاراتهم في سلوكهم كالتدخين وإطلاق الشارب واللحية. والسلوك العدواني عند هذه المجموعة قد يكون صريحاً مباشراً يتمثل في الإيذاء، أو قد يكون بصورة غير مباشرة يتخذ صورة العناد. وبعض المراهقين من هذا النوع الثالث قد يتعلق بالأوهام والخيال وأحلام اليقظة ولكن بصورة أقل مما سبقها³.

د- المراهقة المنحرفة:

وحالات هذا النوع تمثل الصور المتطرفة للشكلين المنسحب والعدواني، فإذا كانت الصورتين السابقتين غير متوافقة أو غير متكيفة إلا أن مدى الانحراف لا يصل في خطورته إلى الصورة البادية في الشك

¹ - محمد مصطفى زيدان، النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية، ط1، منشورات الجامعة الليبية كلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية، البيضاء، 1392هـ-1972م، ص155.

² - مرجع نفسه، ص155.

³ - محمد مصطفى زيدان ونبيل السمالوطي، علم النفس التربوي، ط3، دار الشروق، جدة، 1415هـ، ص155.

الرابع حيث نجد الانحلال الخلقي والانهيال النفسي، وحيث يقوم المراهق بتصرفات تروغ المجتمع ويدخلها البعض أحياناً في عداد الجريمة أو المرض النفسي والمرض العقلي¹.

4- حاجات المراهقة

ويمكن تلخيص حاجات المراهقين الأساسية فيما يلي:

❖ **الحاجة الى الأمن:** وتتضمن: الحاجة الى الأمن الجسمي والصحة الجسمية، الحاجة الى الشعور بالأمن الداخلي، الحاجة الى البقاء حياً، الحاجة الى تجنب الخطر والألم، الحاجة الى الاسترخاء والراحة، الحاجة الى الشفاء عند المرض أو الجرح، الحاجة الى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة.

❖ **الحاجة الى الحب والقبول:** وتتضمن: الحاجة الى الحب والمحبة، الحاجة الى القبول والتقبل الاجتماعي، الحاجة الى الأصدقاء، الحاجة الى الشعبية، الحاجة الى الانتماء الى الجماعات، الحاجة الى اسعاد الآخرين².

❖ **الحاجة الى مكانة الذات:** تتضمن: الحاجة الى الانتماء الى جماعة الرفاق، الحاجة الى المركز والقيمة الاجتماعية، الحاجة الى الشعور بالعدالة في المعاملة، الحاجة الى الاعتراف من الآخرين، الحاجة الى التقبل من الآخرين، الحاجة الى النجاح الاجتماعي، الحاجة الى الاقتناء والامتلاك، الحاجة الى أن يحمي الآخرين.

❖ **الحاجة الى الاشباع الجنسي:** يتضمن: الحاجة الى التربية الجنسية، الحاجة الى اهتمام الجنس الآخر وحبه، الحاجة الى التخلص من التوتر، الحاجة الى التوافق الجنسي الغيري³.

❖ **الحاجة الى النمو العقلي والابتكار:** تتضمن: الحاجة الى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك، الحاجة الى تحصيل الحقائق، الحاجة الى تفسير الحقائق، الحاجة الى التنظيم، الحاجة الى الخبرات الجديدة والتنوع، الحاجة الى اشباع الذات عن طريق العمل، الحاجة الى النجاح والتقدم الدراسي، الحاجة الى التعبير عن النفس، الحاجة الى المطابقة، الحاجة الى السعي وراء الاثارة، الحاجة الى المعلومات ونمو القدرات.

¹ - مرجع نفسه، ص155.

² - حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو ((الطفولة والمراهقة))، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1986م، ص401.

³ - مرجع نفسه، ص(401-402).

❖ الحاجة الى تحقيق وتأكيد وتحسين الذات: تتضمن: الحاجة الى النمو، الحاجة الى أن يصبح سوية وعاديا، الحاجة الى التغلب على العوائق والمعوقات، الحاجة الى العمل نحو هدف، الحاجة الى معارضته للآخرين، الحاجة الى معرفة الذات، الحاجة الى توجيه الذات¹.

5- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة

أ- النمو الجسمي:

المراهقة مرحلة نمائية سريعة تشمل جميع مكونات الجسم الفسيولوجية (نمو الأجهزة الداخلية) والعضوية (نمو الأعضاء الخارجية) وتختلف أعمار دخول الجنسين في مرحلة المراهقة حيث إن الإناث عادة يسبقن الذكور في بلوغها².

1) مظاهر النمو الفسيولوجي (الأجهزة الداخلية)

- نمو المعدة: يتسع حجمها وتزداد قدرتها على هضم المواد الغذائية وتحويلها إلى عناصرها الأولية. وتنعكس آثارها على سلوك المراهق، حيث تزداد رغبته في تناول الطعام بكميات أكبر من السابق.
- نمو القلب: يتسع حجمه وتزداد قدرته على مد خلايا الجسم بما يلزمها من الطاقة المناسبة، حيث يرتفع ضغط الدم إلى 120 ملم في بداية هذه المرحلة.
- نمو الغدد الجنسية: تنمو الغدد التناسلية عند الذكر والأنثى فيصبح المراهق قادراً على إفراز الحيوانات المنوية وتكون الأنثى مهياً لإفراز البويضات يتبعها طمث الدورة الشهرية.
- الغدة النخامية: وهي الغدة الملكة لقدرتها في التأثير على بقية الغدد وموقعها قاع الجمجمة وهي مسؤولة عن تنظيم النمو وإدرار اللبن وتوزيع الأملاح وتنظيم شحنة الجنس وإعطاء صفات الجنس الثانوية وتنظيم توتر العروق الدموية وما يصاحبه من تغير في صباغ الجلد. وهي بذلك مسؤولة عن نواتج الغدد وكمياتها.
- الغدد الصماء: يطرأ أثناء هذه المرحلة تطور في النمو والإفرازات فتظهر الغدة الصنوبرية والتموسية.
- الغدة الدرقية: يزداد إفرازها في بدء المراهقة ثم تعود إلى حالتها الطبيعية وذلك لأن النضج الجنسي يقلل من شدة إفرازها³.

¹ - مرجع نفسه، ص402.

² - بدر ابراهيم الشيباني، سيكولوجية النمو (تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة)، ط1، دار الوراقين، الكويت، 1420هـ-2000م، ص203.

³ - مرجع نفسه، ص204.

(2) النمو العضوي (الأعضاء الخارجية)

- نمو سريع في الهيكل العظمي (الطول لكلا الجنسين واتساع الكتف والصدر لدى البنين واتساع الحوض والأرداف لدى البنات).
- سرعة النمو الفسيولوجي (الداخلي) تأثر تأثيراً مباشراً في النمو العضوي (الخارجي) مما يدعو للشعور بالتعب والإرهاق.
- تغير نبرة الصوت وخشونته عند الذكور ونعومته ورقته عند الإناث.
- ظهور الشعر في أماكن مختلفة من الجسم.
- بروز المظاهر البدنية المميزة للجنسين¹.

ب- النمو العقلي:

تشهد مرحلة المراهقة ومنذ بدايتها الطفرة في النمو العقلي.

وتتميز مرحلة المراهقة بأنها فترة تميز والنضج في القدرات وفي النمو العقلي عموماً ويطرد نمو الذكاء ويكون الذكاء العام أكثر وضوحاً من تمايز القدرات الخاصة وتصبح القدرات العقلية أكثر دقة في التعبير مثل القدرة اللفظية والقدرة العددية وتزداد سرعة التحصيل وإمكاناته وتظهر الفروق الفردية في النمو العقلي واضحة وصريحة، ويبدأ النمو العقلي من البسيط إلى المعقد وتعتبر هذه المرحلة مرحلة (الإرشاد التربوي والمهني) ويعتبر المستوى العقلي للمراهق عاملاً مهماً في إرشاده تربوياً رغم أنه ليس العامل الوحيد في ذلك².

ج- النمو الانفعالي:

تتسم مرحلة المراهقة بالحساسية الانفعالية المفرطة، فالمراهق شخص مقبل على الحياة محب لها، كأنه يرى الدنيا لأول مرة، ويرى الناس فيها لأول مرة، وتنعكس التغيرات الجسمية والفسيولوجية المطردة على النمو الانفعالي للمراهق، وترتبط تلك التغيرات الجسمية بنمو في قدراته العقلية وميوله وحاجاته الضرورية. ولعل من أهم محطات الاستقرار النفسي للمراهق هي الرضا عن الذات، خاصة بالنسبة للتغيرات الجسمية المصاحبة لمرحلة المراهقة، مثل: شكل الوجه ودرجة الصوت والطول والوزن، وإذا ما واجه المراهق ذلك بحالة من عدم الرضا وعدم القبول وخاصة في حالة تعرضه للنقد أو الاستهزاء داخل الأسرة أو

¹ - مرجع نفسه، ص(204 - 205).

² - سناء محمد سليمان، المشكلات العاطفية والجنسية لدى المراهقين والمراهقات، ط1، عالم الكتب (د. م. ن)، 2007م، ص24.

الأصدقاء، فقد يواجه كل ذلك بمواقف انفعالية سلبية كالإحباط أو الاكتئاب وربما تتطور إلى العدوان كمظهر انفعالي عنيف¹.

المظاهر الانفعالية للمراهق:

- **الرهافة:** المراهق مرهف الحس في بعض أموره، سيل مدامعه سراً أو جهراً ويزوب أسي وحرزناً حينما يمسه الناس بنقد هادئ.
- **الكآبة:** يتردد المراهق أحياناً في الإفصاح عن انفعالاته وعن نفسية خشية أن يثير نقد الناس ولومهم فينطوي على ذاته، ويلوذ بأحزانه وهمومه وهواجسه ويتعد عن صحبة الناس، وقد يسترسل في كآبته حتى تثوب إليه نفسه، حينما يجد في نفسه وهواياته وميوله ما يملأ به فراغه.
- **الانطلاق:** يندفع المراهق أحياناً وراء انفعالاته حتى يمسي متهوراً يركب رأسه، فيقدم على الأمر ثم ينخذل عنه في ضعف وتردد ويرجع باللوم على نفسه ولذلك سرعان ما يستجيب لسلوك الجمهرة الصاخبة الثائرة في طيش قد يرمي به إلى التهلكة².

د- النمو الاجتماعي:

يتأثر النمو الاجتماعي السوي الصحيح في المراهقة على التنشئة الاجتماعية، من جهة وعلى النضج من جهة أخرى، وكلما كانت بيئة الطفل ملائمة، ساعد ذلك على أن يكون علاقات اجتماعية ملائمة عندما تتسع دائرة معاملاته.

ويتصف النمو الاجتماعي في المراهقة بمظاهر رئيسية وخصائص أساسية وتبدو هذه المظاهر في المراهقة بمظاهر رئيسية وخصائص أساسية، في تألف المراهق مع الأفراد الآخرين أو في نفوره منهم وعزوفه عنهم ويتضح تألف المراهق فيما يأتي:

- يميل إلى الجنس الآخر، ويؤثر هذا الميل على نمط سلوكه ونشاطه ويحاول أن يجذب انتباه الجنس الآخر بطرق مختلفة.
- الثقة وتأكيد الذات: فيتخفف من سيطرة الأسرة ويؤكد شخصيته ويشعر بمكانته.
- الخضوع لجماعة التظاهر: حيث يخضع لأساليب أصدقائه وخلانه وأقاربه ومسالكمهم ولمعاييرهم ونظمهم ويتحول بولائه الجماعي من الأسرة إلى النظائر.

¹ العنود بنت محمد الطيار، كيف نكسب المراهق ونعده لزوج ناجح، ط1، دار الحضارة، الرياض، 1430هـ-2009م، ص(23-24).

² محمد مصطفى زيدان، مرجع سبق ذكره، ص165.

- يدرك العلاقات القائمة بينه وبين الأفراد الآخرين، وأن يلمس ببصيرته آثار تفاعله مع الناس، فينفذ ببصيرته الى أعماق السلوك ويلتزم بين الناس وبين نفسه.
- اتساع دائرة التفاعل الاجتماعي: فتتسع دائرة نشاطه الاجتماعي ويدرك حقوقه وواجباته ويتخفف من أنانيته ويقترّب بسلوكه من معايير الناس ويتعاون معهم في نشاطه ومظاهر حياته الاجتماعية¹.

هـ- النمو الجنسي:

الجنس له أهميته بلا جدال في حياة الفرد ويرتبط بسائر جوانب النمو النفسي جسمياً واجتماعياً وانفعالياً ويلون الجنس معظم سلوك المراهق.. وفي هذه المرحلة تتضح الميول والاتجاهات الجنسية وقد يمر المراهق ببعض الممارسات..

مظاهره:

في أوائل هذه المرحلة يشعر المراهق بالدافع الجنسي ولكنه في أول الأمر يعبر عنه في شكل إخلاص وولاء وإعجاب وإعزاز وحب لشخص أكبر سناً من الجنس نفسه، غالباً كالمعلم أو المعلمة، ومن ثم تميل العلاقة إلى التعلق بالجنس الآخر وتتميز هذه المرحلة بسيادة الروح الرومانسية .. ويشاهد الفضول الجنسي وشدة الشغف بالتعرف على الحياة الجنسية وكثرة الأسئلة إلى الكبار ومن سبقوا إلى مرحلة المراهقة من الرفاق ويلاحظ أيضاً تلهف المراهقين على معرفة أخبار السلوك الجنسي لرفاقهم، ويشاهد ذلك بصفة خاصة في خلوات المراهقين وجلساتهم المغلقة، وتوجد فروق بين الإناث والذكور في ذلك فيلاحظ شعور الإناث بالخجل في جماعات الذكور، واهتمامهن واستمتاعهن بالاتصال الجسدي في النشاط الاجتماعي المشترك، ويكون الاهتمام الجنسي عند الذكور موجهاً أكثر نحو الاتصال الجسدي بينما عند الإناث يكون موجهاً أكثر نحو الاتصال الانفعالي².

و- النمو اللغوي:

- تستطيع التعبير عن مشاعرك عند الرضا أو الفرح أو الغضب أو الحزن.
- تحتاج إلى وقت أطول في الكلام خصوصاً عند التحدث في أمور تعنيك.
- تنمو قدرتك على مخاطبة ذاتك (الحديث مع نفسك) بهدوء وبدون أن يشعر بها الآخرين ويكون ذلك إما للتأنيب أو الاعتراض أو استعراض الأحداث التي مرت بك.
- تستخدم العبارات القصيرة والردود غير المقنعة والهمهمات عند عدم رضاك عن شيء ما.

¹ - محمد مصطفى زيدان ونبيل السمالوطي، مرجع سبق ذكره، ص(159- 160).

² - سناء محمد سليمان، مرجع سابق، ص(25- 26).

- كلماتك لا تعبر دائماً عن أفكارك وما تريد الحديث عنه.
- تكون أكثر طلاقة في الحديث عندما تكون مع أصدقاءك¹.

6- مشكلات المراهقة

أ- مشكلات المراهق الجنسية:

الأسباب: وترجع أسباب المراهق الجنسية إلى عدة عوامل ومنها التالي:

- من خلال اكتشاف الطفل لأعضاء جسمه يتوصل إلى الشعور باللذة عند لمس أعضائه التناسلية.
- يلجأ الأطفال إلى العادة السرية عندما يشعرون بالحرمان أو الإهمال أو عدم الرضا.
- ارتباط الحيض عند الفتاة بأوهام غير صحيحة.
- المظاهر النفسية التي تصاحب الحيض كالصداع الشديد والآلام البدنية تمثل عدم شعور الفتاة بالأمان النفسي والرضا للانتقال من مرحلة الطفولة إلى الأنوثة الكاملة.
- إحجام الأم عن التحدث مع الفتاة عن أمور الحيض وما يرتبط به من تغيرات².

ب- مشكلة النفور من البيت

الأسباب:

- خلو البيت من الجو العاطفي الدافئ والحنان.
- كثرة المشاكل بين الوالدين على مرأى وسمع الأبناء.
- القسوة وشدة المعاملة للمراهق ، ومحاسبته على الصغيرة والكبيرة.
- كثرة الأبناء مع ضيق مساحة مجال اللعب لهم داخل البيت.
- حرمان الأبناء من التقدير والتشجيع يدفعهم للبحث عنه عند زملائهم.
- الفشل الدراسي للمراهق يدفعه لإثبات ذاته في مجتمع الأقران.
- حرمان المراهق من تفريغ طاقته ونشاطه في مهنة أو نشاط يواكب الدراسة³.

ج- مشكلة التخلف الدراسي:

الأسباب:

¹ - فهد بن محمد الحمدان، نحو مراهقة آمنة (كيف تفهم نفسك)، ط1، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2011م- 1432هـ، ص46.

² - بدر ابراهيم الشيباني، مرجع سبق ذكره، ص215.

³ - محمد نبيل كاظم، مرجع سبق ذكره، ص87.

- انحدار الطالب من أسرة يقل فيها المتعلمون.
 - اضطراب العلاقات الأسرية داخل المنزل وافتقادها المودة.
 - الخوف والصرامة في المعاملة داخل البيئة المدرسية.
 - ضعف الحوافز المشجعة على النجاح في البيت والمدرسة.
 - عدم التركيز على إجادة القراءة والكتابة في الصفوف الأولى.
 - العقاب البدني المتكرر غير المبرر، قد ينفر من التعلم.
 - عدم إشباع حاجات الطفولة والمراهقة ، المادية منها والنفسية¹.
- د- مشكلة تأثير الأقران

الأسباب: وترجع أسباب مشكلة تأثير الأقران إلى العوامل التالية:

- تطرف أساليب المعاملة الوالدية للمراهق.
- شعور المراهق بعدم التقدير من الآخرين.
- اضطراب شخصية المراهق ووهن صحته النفسية.
- عدم تكيف توافق المراهق مع معايير البيئة المحيطة.
- خروج المراهق على السلطة الضابطة.
- عدم تفهم الوالدين لمتطلبات مرحلة المراهقة².

هـ- مشكلة الحب والجنس

الأسباب:

- نمو الغريزة الجنسية واكتمال الجهاز التناسلي.
- الشعور بالاستقلالية وبلوغ البلوغ.
- الحاجة إلى إظهار تكامل الشخصية.
- إشباع الجانب النفسي والاجتماعي.
- عدم التفريق بين الميل الجنسي والحب.
- التكتّم الشديد على الثقافة الجنسية حتى المهذب منها³.

¹- مرجع نفسه، ص(91-92).

²- بدر ابراهيم الشيباني، مرجع سابق، ص220.

³- محمد نبيل كاظم، مرجع سابق، ص83.

ومن أهم المشكلات التي يعانها المراهق الإصابة بأمراض النمو، مثل فقر الدم، وتقوس الظهر، وقصر النظر، وذلك مرجعه أن النمو السريع المتزايد في جسم المراهق، يتطلب تغذية كاملة وصحية حتى تعوض الجسم وتمده بما يلزمه للنمو. وفي الغالب ما لا يجد المراهق الغذاء الصحي الكامل الذي تتوفر فيه جميع عناصر الغذاء الجيد، ولذلك يصاب ببعض الأمراض. ولذلك يجب العمل على توفير الغذاء الصحي الكافي للمراهق.

أما حالات تقوس الظهر فإنها تنتج من العادات السيئة في ثني الظهر والانحناء أثناء الكتابة والقراءة، وكذلك قصر النظر ينتج من إتباع عادات سيئة خاصة بالقراءة عن قرب، ولذلك يجب تنبيه المراهق إلى أضرار هذه العادات ومساعدته على تجنبها¹.

7- حماية المراهق من مخاطر الشبكة (الإنترنت)

لن نكون مبالغين إذ قلنا: إن الشبكة هي أهم منجزات القرن العشرين، وأعظمها شأنًا، وهي خطيرة ومخيفة بمقدار ما هي نافعة ومفيدة، إن كل تقنية جديدة تضع بني الإنسان أمام اختبار جديد، ينجح فيه قليلون، ويرسب في كثيرين! إن في إمكانك ألا تدخل التلفاز والأطباق اللاقطة والمذياع وأي مجلة وأي وسيلة إعلامية أو ترفيهية إلى بيتك، لكن من الآن فصاعدًا لن تستطيع منع الشبكة عن منزلك، بسبب أن المدارس والجامعات وكثيرا من أماكن العمل، باتت تفرض على المنتسبين إليها أن يكون لكل واحد منهم بريد إلكتروني، ومن ثم فإن العمل على حماية الأولاد والأسر عامة من مخاطر الشبكة صار من الأمور المستعجلة والملحة².

مبادئ وقواعد أولية يمكن أن تساعدنا في حماية المراهقين من مخاطر الشبكة:

أ- إن نجاحنا في حماية أبنائنا من الشبكة سيتوقف دائما على استجابتهم لإرشاداتنا، وستظل هذه الاستجابة مرتبطة بما زرعناه في نفوسهم من تقوى وورع، وبدرجة المصارحة والمفاوضة والثقة التي استطعنا تحقيقها في علاقتنا بهم.

دلت دراسة علمية على أن (54%) من المراهقين على إحدى الشبكات الاجتماعية تطرقت أحاديثهم إلى موضوعات تعدُّ من المحظورات في نظر المجتمع، وتؤكد دراسات عديدة أن النسبة الكبرى من الأطفال المستخدمين للشبكة يملكون أكثر من بريد إلكتروني دون علم أولياء أمورهم، حتي يخفوا عنهم كل الأشياء السيئة، كما دلت دراسات أخرى على أن كثيرا من المراهقين يدخلون غرف الدردشة، ويتحدثون مع

¹ عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 1984-1985، ص66.

² عبد الكريم بكار، المراهق (كيف نفهمه، وكيف نوجهه)، ط1، دار السلام، القاهرة، 1431هـ - 2010م، ص89.

غرباء للتعارف على الرغم من جهلهم بهويّة من يتحدثون إليهم، وهذا يعرضهم لمخاطر حقيقية من خلال أخذ مواعيد مع الفتيات والحديث في الأمور الجنسية والحديث في المخدرات وغير ذلك من المحرمات¹.

ب- بعض الأسر المثقفة والواعية وجدت أن أفضل طريقة لحماية أبنائها من مخاطر الشابكة هي كتابة عقد بين الأبوين وبين الأبناء، تنص مواده على شروط وآداب استخدام الشابكة حيث يعطي الأبناء العهد بالالتزام بها على نحو مطلق، ومن أهم ما نصت عليه تلك العقود الآتي:

- التواصل المستمر مع الأبوين أو أحدهما بشأن المواقع التي يمكن أن أدخلها، والالتزام بالوقت المحدد لي يوميًا لتصفح تلك المواقع.
 - عدم إعطاء معلومات شخصية - مثل: اسم موقع مدرستي أو أرقام بطاقات ائتمان أو عنوان عمل الوالدين أو عنوان منزلنا - لأي شخص كان من غير إذن من والدي.
 - إعلام والدي بأي شيء سيئ أو فيه تهديد، أشاهده، أو يأتيني عبر البريد الإلكتروني.
 - الامتناع عن عمل أي شيء يكلف مالا دون إذن سابق.
 - عدم إرسال صور لي أو لأي فرد من أفراد العائلة إلى أشخاص آخرين دون معرفة أبوي.
 - عدم الموافقة على مقابلة أي شخص تعرفت عليه على الشابكة إلا بعد إخبار أبوي.
 - التصرف بشكل جيد على الشابكة وعدم القيام بأي عمل يسيء إلى الآخرين، أو يخالف القانون².
- هذه الاتفاقية تكون قابلة للتنفيذ في حال وجود درجة ممتازة من التواصل والعلاقة الحميمة بين الأبوين والمراهق، أما إذا كانت العلاقة ليست كذلك؛ فإن المراهق لن يلتزم بها، وسيجد أنها تشكل لونا من الاستعباد له.

ج- شجع الابن والبنات على استخدام اسم محايد في المنتديات لا يدل على أنه ذكر أو أنثى؛ مثل: نور الصدق، أو الضوء الخافت، أو طريق الفلاح...

د- وضع الأجهزة التي فيها إمكانية الاتصال بالشابكة في غرفة عامة، وليس في الغرفة الخاصة، حتى يسهل الإطلاع على ما يتصفح المراهق.

هـ- أداء الفرائض وتحضير الدروس، وكتابة الواجبات اليومية لها أولوية مطلقة على دخول مواقع الشابكة³.

¹- مرجع نفسه، ص90.

²- مرجع نفسه، ص91.

³- مرجع نفسه، ص92.

خلاصة الفصل:

ومما سبق نجد أن فترة المراهقة استدعت انتباه الكثير من العلماء والباحثين من علماء الاجتماع والنفس... الخ ومهما كانت تفسيراتهم فثمة اتفاق على أنها مرحلة يتحول فيها الفرد من عالم الطفولة الذي يمثل عالماً من جميع الجوانب إلى عالم أكثر خصوصية هو عالم الرشد، فالمراهقة مرحلة للنمو والارتقاء من جميع الجوانب الجسمية والانفعالية والعقلية والجنسية واللغوية، وقوة أخرى تحدد مجرى النمو وهي الأسرة والمدرسة، والظروف الاجتماعية والنمو العاطفي للمراهق، كلها عوامل متداخلة ومؤثرة في بعضها البعض وإذا تناغمت تشكل لنا كيان المراهق وشخصيته، ونمو متكاملًا منتظمًا، وهي فترة يحتاج فيها المراهق الكثير من الحاجات وتورقه الكثير من المشاكل والصراعات وعوائق الحياة.

الباب الثاني

الباب المبدئي

الفصل الرابع

الدراسة

الميدانية

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية الجانب الأساسي في جميع الدراسات والبحوث، فهي تكمله للجانب النظري للدراسة، حيث يعتمد عليه كل باحث خلال دراسته من أجل الحصول على نتائج عن الظاهرة المدروسة، فيختار الباحث المكان وعينة البحث، بالإضافة إلى الإجراءات المنهجية للبحث، وكذلك نوع الأدوات وعينة الدراسة التي تساعد الباحث على جمع المعلومات في الميدان، والأساليب الإحصائية وصولاً لنتائج الدراسة، لأنها تعتبر من الخطوات الأساسية في البحث العملي .

1- الاجراءات المنهجية للدراسة

مجالات الدراسة:

(أ) المجال الزمني:

هي الفترة أو المدة التي يستغرقها الباحث في جمع المعلومات والبيانات خلال نزوله للميدان ثم الانتقال إلى تفرغ البيانات في الجداول وتحليلها.

بالنسبة للجانب النظري بدأنا بجمع المعلومات والبيانات من تاريخ: نوفمبر 2019 إلى مارس 2020.

أما الدراسة الميدانية من تاريخ: افريل 2020 إلى غاية جوان 2020.

(ب) المجال البشري:

• مجتمع البحث:

هو المجتمع الأكبر أو المجتمع مجموع المفردات التي تستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة. ويمثل هذا المجتمع الكلي أو المجموع الأكبر المجتمع المستهدف Target Population الذي يهدف الباحث دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته¹.

• نوع المجتمع:

بما أن مجتمع البحث في دراستنا هو مجتمع معلوم، فإنه متجانس لأننا نعلم تجانس فئاته، ولذلك فإن مجتمع دراستنا احتمالي، ومنه لمعرفة العدد الحقيقي للمجتمع المدروس سنتبع الخطوات المنهجية لأخذ العينة.

(ج) المجال المكاني:

تم إجراء البحث الميداني بمتقنة عمر إدريس المتواجدة ببلدية قصر لحيران بحي معيوف محمود حيث تأسست سنة (1995)، تحتوي المؤسسة على 19 قسما، و5 مخابر، بالإضافة إلى ذلك 01 قاعة أساتذة، و5 مكاتب إدارية، ومكتبة واحدة، وأيضا قاعة المطالعة، وقاعة الاجتماعات وقاعة الأرشيف، كذلك مطعم وعيادة طبية ومدرج، تحتوي على 600 تلميذا، وبالمؤسسة جذوع مشتركة: علوم تجريبية، آداب وفلسفة، و تقني رياضي، وتسيير واقتصاد.

¹ - محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2000، ص130.

2- منهجية البحث وتقنيات جمع البيانات

(أ) منهج الدراسة:

يعتبر المنهج ضرورة من ضروريات أي بحث علمي، حيث أن لكل ظاهرة منهج معين له وظائفه وخصائصه، يستخدمه كل باحث في دراسة مشكلة بحثه.

حيث اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي لأنه يعتبر من المناهج الأكثر استخداماً في الدراسات، فهو يقوم بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع، يوصفها ويتصورها كمياً وكيفياً.

فالمنهج الوصفي هو أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة¹.

(ب) أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا في دراستنا هذه على:

استمارة الاستبيان: تم الاعتماد على هذه الوسيلة لأنها تعتبر أداة من أدوات البحث، وهي عبارة عن وثيقة تتكون من مجموعة من الاسئلة حول موضوع معين، تسلم للأشخاص المعنيين من أجل الإجابة على الأسئلة الموجودة فيها.

كما يعرفها كابور أهلاوات الاستبيان عبارة عن قائمة منظمة من الاسئلة بهدف جمع المعلومات بعد تعبئتها أو الإجابة عن الاسئلة التي تحتويها من قبل الأفراد الذين يوزع عليهم الاستبيان².

وقد تم تقسيم الاستبيان إلى محاور، يتضمن 38 سؤالاً مقسم كما يلي:

- المحور الأول: يتضمن البيانات الشخصية، ويضم 4 أسئلة متمثلة في الجنس، السن، المستوى المعيشي، التقدير الدراسي.

- المحور الثاني: متعلق بالفيس بوك ويضم 19 سؤالاً.

- المحور الثالث: متعلق باليوتيوب ويضم 15 سؤالاً.

¹ - محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص46.

² - محمد سويلم البسيوني، أساسيات البحث العلمي في العلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1434هـ/2013م، ص220.

ج) عينة الدراسة:

اعتمدنا في اختيار العينة العشوائية البسيطة، لأن هذه العينة تخدم موضوع دراستنا، حيث أن هذا النوع من العينات يعطي الباحث فرصة متساوية لكل فرد من أفراد المجتمع بأن يكون ضمن العينة المختارة، ويكون هذا النوع من العينات مفيد ومؤثر عندما يكون هناك تجانس وصفات مشتركة بين جميع أفراد المجتمع الأصلي المعني بالدراسة، من حيث الخصائص المطلوب دراستها في البحث، وعلى هذا الأساس فإن جميع أسماء أفراد المجتمع الأصلي يجب أن تكون محددة ومعروفة لدى الباحث¹.

- وقد قمنا في بحثنا هذا على السحب الاحتمالي باستعمال العينة العشوائية البسيطة كونها الأنسب لموضوع دراستنا دون العينات الأخرى، لأننا قمنا باختيار المراهقين بطريقة عشوائية الذين يستخدمون بكثرة مواقع التواصل الاجتماعي والذي بلغ حجمهم الكلي 40 مفردة.

د) الأساليب الإحصائية:

لأن الإحصاء يلعب دوراً هاماً في البحوث النفسية والتربوية الاجتماعية، ويعالج النتائج المتحصل عليها عند تطبيق الاختبارات والمقاييس تم الاعتماد على برنامج Spss25. كما تم استخدام الجداول الإحصائية البسيطة لعرض البيانات الشخصية للمبحوثين. إضافة إلى الاستعانة بالأشكال البيانية واعتمدنا أيضاً الجداول المركبة لتوقيع العلاقة بين أهم المؤشرات التي تم الاعتماد على الأداة المحسوبة في جميع البيانات.

¹ - عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1418هـ/1999م، ص144.

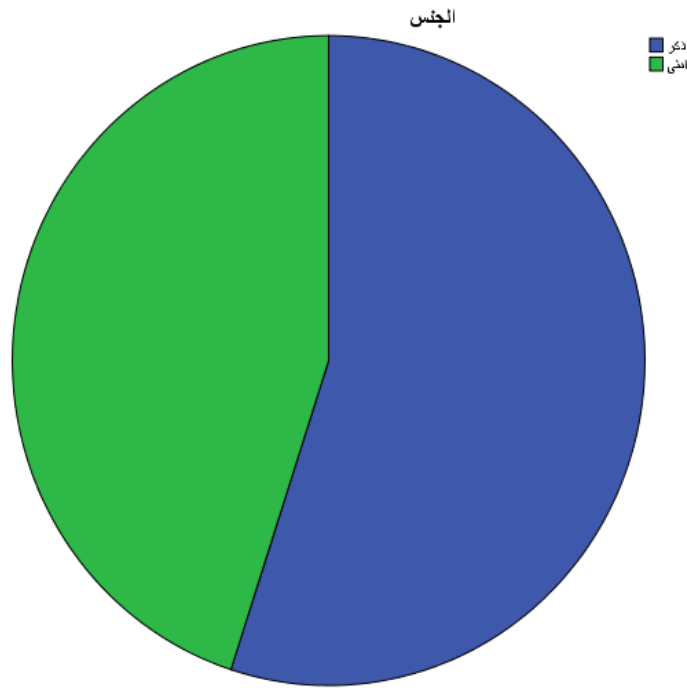
3- عرض وتحليل نتائج البيانات الشخصية لأفراد العينة:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس.

النسبة	التكرار	الجنس
55,0 %	22	ذكر
45,0 %	18	انثى
100 %	40	المجموع

التحليل الإحصائي:

يوضح الجدول رقم 1 توزيع المبحوثين حسب الجنس حيث وجدنا أن أكبر نسبة تمثل 55% عند الذكور بتكرار 22 مقارنة بنسبة 45% عند الإناث بتكرار 18 من المجموع 40.



الشكل البياني رقم (01): دائرة نسبية توضح توزيع المبحوثين حسب الجنس

التحليل السوسيولوجي:

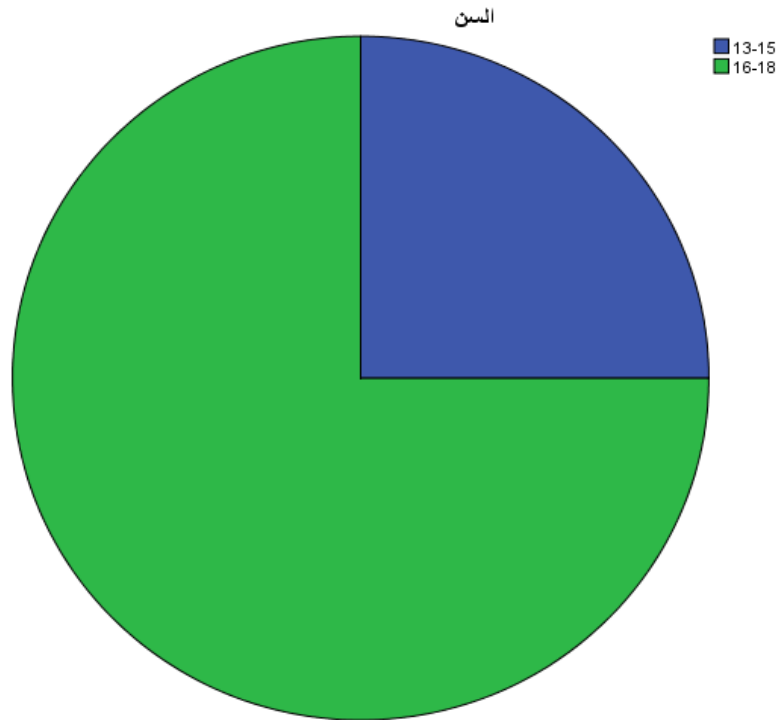
من خلال الجدول رقم 1 نلاحظ أن الذكور هي النسبة الغالبة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الإناث وهذا راجع إلى نقص رقابة الوالدين وعدم المساواة بين الذكور والإناث.

الجدول رقم (02): يوضح توزيع المبحوثين حسب السن.

السن	التكرار	النسبة
15-13	10	25,0 %
18-16	30	75,0 %
المجموع	40	100 %

التحليل الإحصائي:

يوضح الجدول رقم 2 توزيع المبحوثين حسب السن نجد أن الفئة العمرية من 18-16 سنة هي الأكبر بنسبة 75% بتكرار 30 مقارنة بالفئة العمرية من 15-13 بنسبة 25% بتكرار 10 من المجموع 40.



الشكل البياني رقم (02): دائرة نسبية توضح توزيع المبحوثين حسب السن

التحليل السوسيوولوجي:

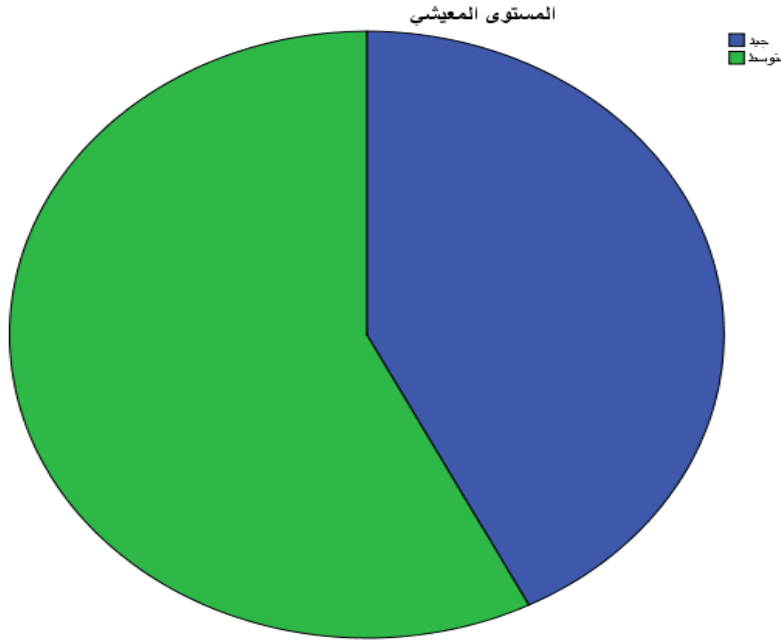
من خلال الجدول رقم 2 نلاحظ أن الفئة العمرية الأكبر سنا هي الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي وذلك لأن الفئة الأصغر يمكن أن تكون مراقبة من طرف الآباء كذلك لأنهم يرون أنفسهم من فئة الشباب.

الجدول رقم (03): يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى المعيشي.

النسبة	التكرار	المستوى المعيشي
% 42,5	17	جيد
% 57,5	23	متوسط
% 100	40	المجموع

التحليل الإحصائي:

يوضح الجدول رقم 3 توزيع المبحوثين حسب المستوى المعيشي نجد أن الفئة الغالبة هم الذين لديهم مستوى معيشي متوسط بنسبة 57.5% بتكرار 23 مقارنة من الذين لديهم مستوى معيشي جيد بنسبة 42.5% بتكرار 17 من المجموع 40.



الشكل البياني رقم (03): دائرة نسبية توضح توزيع المبحوثين حسب المستوى المعيشي

التحليل السوسيولوجي:

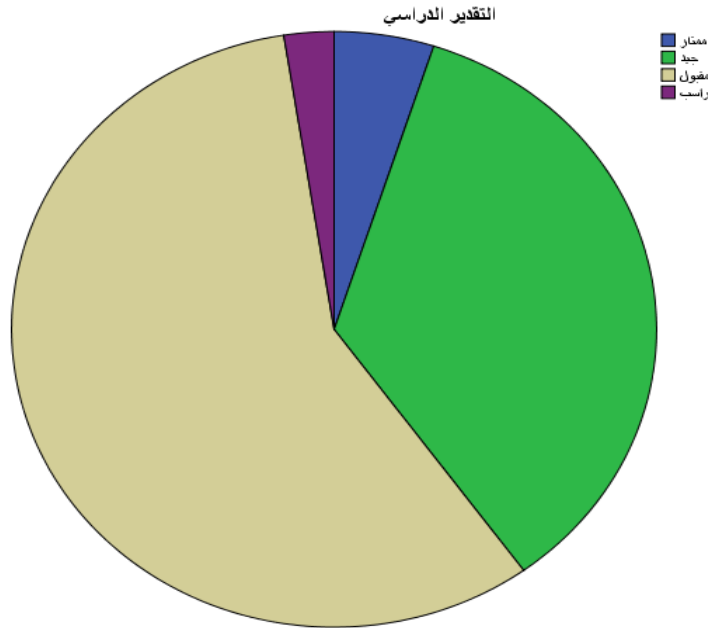
من خلال الجدول رقم 3 نلاحظ أن فئة المستوى المتوسط هم أكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي وهذا راجع الى مستوى الدخل والبيئة التي يعيش فيها والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها، ففي بعض الاحيان نجد أن أصحاب هذا المستوى يلجؤون الى مواقع التواصل الاجتماعي من أجل سد حاجياتهم الاساسية وتساعدهم على كسب الاجر كذلك توفر لهم خدمة التعليم والتوظيف والصحة.

الجدول رقم (04): يوضح توزيع المبحوثين حسب التقدير الدراسي.

النسبة	التكرار	التقدير الدراسي
5,0 %	2	ممتاز
35,0 %	14	جيد
57,5 %	23	مقبول
2,5 %	1	راسب
100 %	40	المجموع

التحليل الإحصائي:

يوضح الجدول رقم 4 توزيع المبحوثين حسب التقدير الدراسي نجد أن التقدير مقبول هو الغالب بنسبة 57.5% ثم جيد بنسبة 35.5% ومن ثم ممتاز بنسبة 5% وراسب بنسبة 2.5% من مجموع 100%.



الشكل البياني رقم (04): دائرة نسبية توضح توزيع المبحوثين حسب التقدير الدراسي

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الجدول رقم 4 نلاحظ أن فئة التقدير المقبول هم أكثر استعمالاً لمواقع التواصل الاجتماعي وهذا راجع إلى تأثير تلك الوسائل على التحصيل الدراسي للتعلم، فالساعات الطويلة التي يقضيها الأبناء على مواقع التواصل الاجتماعي لها أثر سلبي على تحصيلهم الدراسي، وينجم عنها مجموعة من

المشكلات التربوية منها: النوم أثناء الدروس والمذاكرة وضعف التركيز وتشتت ذهن وضعف القدرة على الاستكثار وغيرها من الآثار التي تؤثر بشكل مباشر على التحصيل الدراسي.

الجدول رقم (05): يوضح توزيع المبحوثين حسب استخدام الفيس بوك

النسبة	التكرار	استخدام الفيس بوك
% 82,5	33	نعم
% 17,5	7	أحيانا
% 100	40	المجموع

التحليل الإحصائي:

يوضح الجدول رقم 5 توزيع المبحوثين حسب استخدام الفيس بوك وجدنا أن أغلبهم أجابوا بـ "نعم" بنسبة %82.5 مقارنة من الذين أجابوا بـ "أحيانا" بنسبة %17.5 من المجموع %100.



الشكل البياني رقم (05): دائرة نسبية توضح توزيع المبحوثين حسب استخدام الفيس بوك

التحليل السوسيولوجي:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 5 أن أغلبية المبحوثين يستخدمون الفيس بوك وهذا يدل على أنه أصبح من ضروريات في حياتهم فالبعض يستخدموه من أجل تلبية حاجاتهم كذلك من أجل التعارف والتواصل مع الاصدقاء أو أشخاص يعرفونهم ، لكنه يؤثر سلبيا على العلاقات بين الأصدقاء والمقربين وعلى التحصيل الدراسي كذلك يؤدي إلى الإدمان والانعزال على الواقع، ويهدر الوقت وهذا ناتج عن غياب الرقابة.

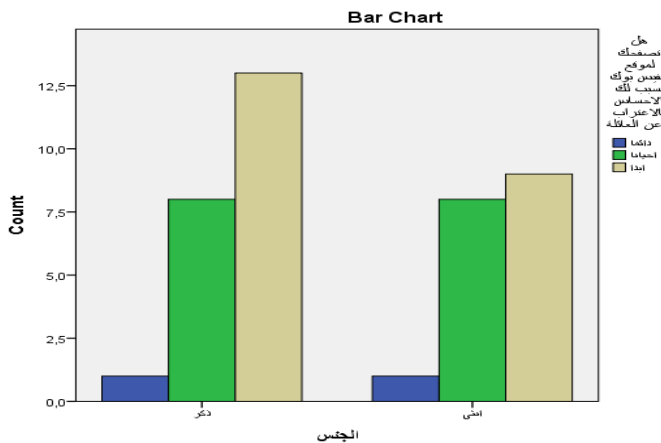
4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

الجدول رقم (06): يوضح تقييم المبحوثين حسب الجنس وتأثير الفيس بوك على تحصيلهم الدراسي

المجموع	قليل	متوسط	كبير	أثر الفيس بوك على تحصيلك الدراسي	
				الجنس	الجنس
22	15	4	3	تكرار	ذكر
%100	%68,2	%18,2	%13,6	نسبة %	
18	8	8	2	تكرار	انثى
%100	%44,4	%44,4	%11,1	نسبة %	
40	23	12	5	تكرار	المجموع
%100	%57,5	%30,0	%12,5	نسبة %	

التحليل الإحصائي:

يوضح الجدول رقم 6 تقييم المبحوثين حسب الجنس وتأثير الفيس بوك على تحصيلهم الدراسي حيث وجدنا أن 57.5% من الذين أثر الفيس بوك على تحصيلهم الدراسي بشكل قليل ودعمت هذه النسبة بـ 68.2% من الذكور، مقارنة بـ 30% من الذين أثر الفيس بوك على تحصيلهم الدراسي بشكل متوسط ودعمت هذه النسبة بـ 44.4% من الإناث، ثم شكلت أقل نسبة 12.5% من الذين أثر الفيس بوك على تحصيلهم الدراسي بشكل كبير ودعمت هذه النسبة بـ 13.6% من الذكور.



الشكل البياني رقم (06): أعمدة بيانية توضح تقييم المبحوثين حسب الجنس وتأثير الفيس بوك على تحصيلهم الدراسي.

التحليل السوسيولوجي:

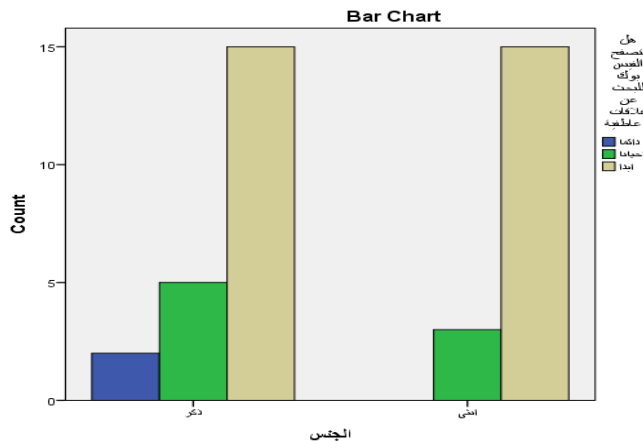
نلاحظ من خلال الجدول رقم 6 أن الذين يستخدمون الفيس بوك يؤثر بشكل أقل على تحصيلهم الدراسي وغالبا ما تكون معدلاتهم الدراسية أقل من الذين لا يستخدمون الفيس بوك لأنهم يقضون وقتا أقل في الدراسة حيث كانت لدى الذكور أعلى من الإناث وهذا راجع لكثرة النشاطات عند الذكور على عكس الإناث الالتزام بالبيت أو الدراسة.

الجدول رقم (07): يوضح تقييم المبحوثين حسب الجنس وتصفحهم الفيس بوك للبحث عن علاقات عاطفية

المجموع	ابدا	احيانا	دائما	تصفح الفيس بوك للبحث عن علاقات عاطفية	
				الجنس	تكرار
22	15	5	2	نكر	تكرار
%100	%68,2	%22,7	%9,1	انثى	نسبة %
18	15	3	0	نكر	تكرار
%100	%83,3	%16,7	%0,0	انثى	نسبة %
40	30	8	2	المجموع	تكرار
%100	%75,0	%20,0	%5,0	المجموع	نسبة %

التحليل الإحصائي:

يوضح الجدول رقم 7 تقييم المبحوثين حسب الجنس وتصفحهم الفيس بوك للبحث عن علاقات عاطفية حيث وجدنا أن 75% من الذين لا يتصفحون الفيس بوك للبحث عن علاقات عاطفية ودعمت هذه النسبة بـ 83.3% من الإناث، مقارنة بـ 20% من الذين أحيانا يتصفحون الفيس بوك للبحث عن علاقات عاطفية ودعمت هذه النسبة بـ 22.7% من الذكور، وأخيرا وجدنا 5% من الذين دائما يتصفحون الفيس بوك للبحث عن علاقات عاطفية ودعمت هذه النسبة بـ 9.1% من الذكور.



الشكل البياني رقم (07): أعمدة بيانية يوضح تقييم المبحوثين حسب الجنس وتصفحهم الفيس بوك للبحث عن علاقات عاطفية.

التحليل السوسيولوجي:

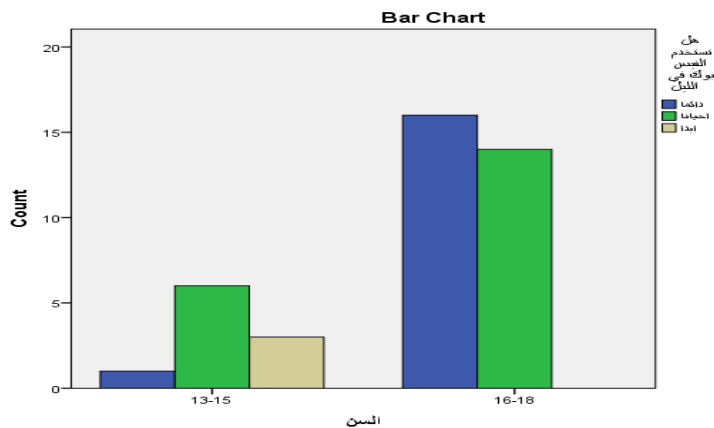
نلاحظ من خلال الجدول رقم 7 أن أكبر نسبة لا يتصفحون الفيس بوك للبحث عن علاقات عاطفية لأنهم ضد فكرة إنشاء علاقات عاطفية عن طريق الفيس بوك لذلك قد يكون الطرف الآخر لا يهتمه غرضة التسلية وتضييع وقته بالاختباء وراء الشاشة والتحدث فيما يرفضه الدين والأخلاق والمجتمع، فعلاقات الفيس بوك تكون مجرد وهم وخداع، لا يجب ترك هذا الأمر دون اهتمام أو رعاية أو رقابة من الأسرة، وأن يكون هناك رقابة من طرف الوالدين.

الجدول رقم (08): يوضح تقييم المبحوثين حسب السن واستخدامهم الفيس بوك في الليل

المجموع	ابدا	احيانا	دائما	تستخدم الفيس بوك في الليل	
				التكرار	النسبة %
10	3	6	1	التكرار	13-15
%100	%30,0	%60,0	%10,0	النسبة %	
30	0	14	16	التكرار	16-18
%100	%0,0	%46,7	%53,3	النسبة %	
40	3	20	17	التكرار	المجموع
%100	%7,5	%50,0	%42,5	النسبة %	

التحليل الإحصائي:

يوضح الجدول رقم 8 تقييم المبحوثين حسب السن واستخدامهم الفيس بوك في الليل وجدنا أن 50% من الذين يستخدمون الفيس بوك في الليل "أحيانا" ودعمت هذه النسبة بـ 60% من الفئة [15-13]، مقارنة بـ 42.5% من الذين دائما يستخدمون الفيس بوك في الليل ودعمت هذه النسبة بـ 53.3% من الفئة [18-16].



الشكل البياني رقم (08): أعمدة بيانية توضح تقييم المبحوثين حسب السن واستخدامهم الفيس بوك في الليل.

التحليل السوسيولوجي:

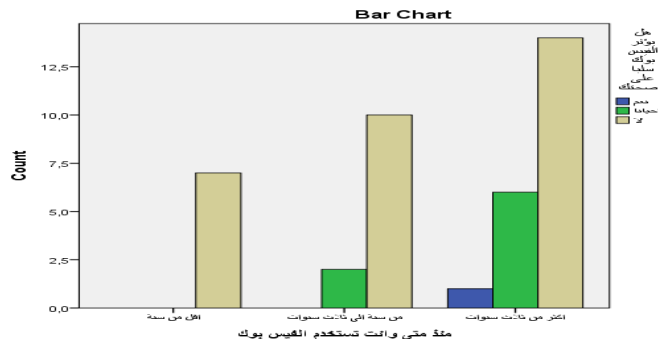
نلاحظ من خلال الجدول رقم 8 أنهم يستخدمون الفيس بوك في الليل أحيانا حيث أن كثرة استخدامه في الفترة الليلة قد يؤثر على صحتهم ويؤثر سلبا على النوم فيجعلهم أكثر عرضة للأرق فالوقت الذي يقضونه في تصفح الفيس بوك أطول من الوقت الذي يقضونه في النوم فقد يسبب لهم الشعور بالعزلة الاجتماعية والاكتئاب والقلق والتوتر كذلك يجعلهم أكثر عرضة لضعف الذاكرة وصعوبة التعلم وعدم التركيز.

الجدول رقم (09): يوضح تقييم المبحوثين حسب مدة استخدام الفيس بوك وتأثيره سلبا على صحتهم

المجموع	لا	احيانا	نعم	أثر الفيس بوك سلبا على صحتك	
				استخدمت الفيس بوك منذ	تكرار
7	7	0	0	تكرار	اقل من سنة
%100	%100	%0,0	%0,0	نسبة %	
12	10	2	0	تكرار	من سنة الى ثلاث سنوات
%100	%83,3	%16,7	%0,0	نسبة %	
21	14	6	1	تكرار	اكثر من ثلاث سنوات
%100	%66,7	%28,6	%4,8	نسبة %	
40	31	8	1	تكرار	المجموع
%100	%77,5	%20,0	%2,5	نسبة %	

التحليل الإحصائي:

يوضح الجدول رقم 9 تقييم المبحوثين حسب مدة استخدام الفيس بوك وتأثيره سلبا على صحتهم وجدنا أن 77.5% من الذين لا يؤثر الفيس بوك سلبا على صحتهم ودعمت هذه النسبة بـ 100% من الذين يستخدمون الفيس بوك منذ أقل من سنة، مقارنة بـ 20% من الذين أحيانا يؤثر الفيس بوك سلبا على صحتهم ودعمت هذه النسبة بـ 28.6% من الذين يستخدمون الفيس بوك منذ أكثر من ثلاث سنوات، وأخيرا وجدنا أن 2.5% من الذين يؤثر الفيس بوك سلبا على صحتهم ودعمت هذه النسبة بـ 4.8% من الذين يستخدمون الفيس بوك أكثر من ثلاث سنوات.



الشكل البياني رقم (09): أعمدة بيانية توضح تقييم المبحوثين حسب مدة استخدام الفيس بوك وتأثيره سلبا على صحتهم.

التحليل السوسيولوجي:

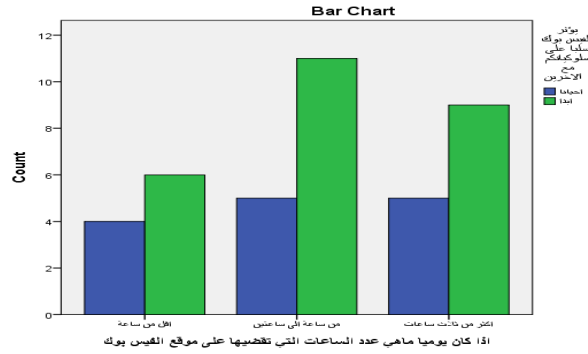
نلاحظ من خلال الجدول رقم 9 أن الفيس بوك لا يؤثر سلباً على صحتهم وهذا ناتج عن اهتمام وحماية الآباء من خلال استخدام ابنائهم لموقع الفيس بوك وذلك من خلال مراقبتهم وتحديد وقت معين لاستخدامه وساعات معينة للجلوس أمامه، بحيث لا يكون أحد الأبناء منفرد طول الوقت أمام الفيس بوك فيصبح ذات شخصية منعزلة أو غير اجتماعية كذلك يسبب له الشعور بالخمول والإرهاق والاكتئاب والقلق فتسيطر عليه الكثير من المشاعر السلبية فمراقبة الوالدين للأبناء أمراً في غاية الأهمية.

الجدول رقم (10): يوضح تقييم المبحوثين حسب عدد الساعات التي يقضونها على الفيس بوك وتأثيره السلبي على سلوكياتهم مع الآخرين.

المجموع	ابدا	احيانا	يؤثر الفيس بوك سلبا على سلوكياتكم مع الآخرين	
			عدد الساعات	
10	6	4	التكرار	اقل من ساعة
%100	%60,0	40,0%	النسبة %	
16	11	5	التكرار	من ساعة الى ساعتين
%100	%68,8	%31,3	النسبة%	
14	9	5	التكرار	اكثر من ثلاث ساعات
%100	%64,3	%35,7	النسبة %	
40	26	14	التكرار	المجموع
%100	%65,0	%35,0	النسبة %	

التحليل الإحصائي:

يوضح الجدول رقم 10 تقييم المبحوثين حسب عدد الساعات التي يقضونها على الفيس بوك وتأثيره السلبي على سلوكياتهم مع الآخرين نجد أن 65% الذين لا يؤثر الفيس بوك سلبا على سلوكياتهم مع الآخرين ودعمت هذه النسبة بـ 68.8% من الذين يقضون من ساعة إلى ساعتين على الفيس بوك، مقارنة بـ 35% الذين أحيانا يؤثر الفيس بوك سلبا على سلوكياتهم مع الآخرين ودعمت هذه النسبة بـ 40% من الذين يقضون أقل من ساعة على الفيس بوك.



الشكل البياني رقم (10): أعمدة بيانية يوضح تقييم المبحوثين حسب عدد الساعات التي يقضونها على الفيس بوك وتأثيره السلبي على سلوكياتهم مع الآخرين.

التحليل السوسولوجي:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 10 أن نسبة كبيرة من المبحوثين لا يؤثر الفيس بوك سلباً على سلوكياتهم مع الآخرين دلالة على قوة العلاقة بين الأصدقاء وأفراد الأسرة والأقارب من خلال الصدق واحترام الآخرين، هذا الأمر يكون نابع من الوالدين فهي تبدأ في كيفية التفريق بين الصواب والخطأ فالسلوك أخلاقيات أفراد المجتمع.

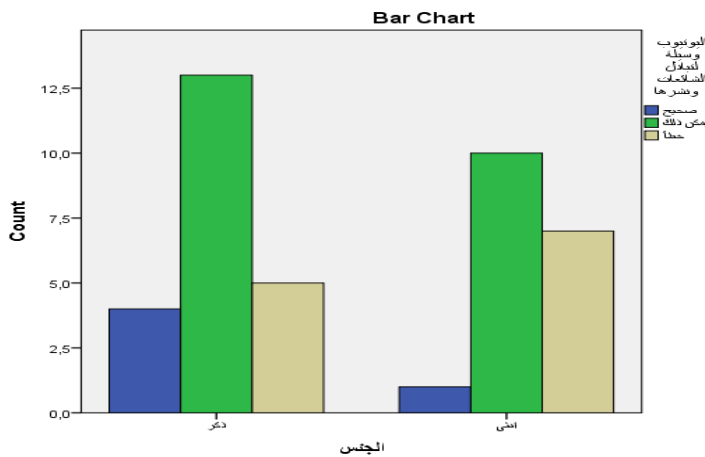
5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

الجدول رقم (11): يوضح تقييم المبحوثين حسب الجنس واليوتيوب وسيلة لتبادل الشائعات ونشرها.

المجموع	خطأ	يمكن ذلك	صحيح	اليوتيوب وسيلة لتبادل الشائعات ونشرها	
				الجنس	التكرار
22	5	13	4	التكرار	ذكر
%100	%22,7	%59,1	%18,2	النسبة %	
18	7	10	1	التكرار	انثى
%100	%38,9	%55,6	%5,6	النسبة %	
40	12	23	5	التكرار	المجموع
%100	%30,0	%57,5	%12,5	النسبة %	

التحليل الإحصائي:

يوضح الجدول رقم 11 تقييم المبحوثين حسب الجنس واليوتيوب وسيلة لتبادل الشائعات ونشرها نجد أن 57.5% من الذين أجابوا "يمكن ذلك" اليوتيوب وسيلة لتبادل الشائعات ونشرها ودعمت هذه النسبة بـ 59.1% من الذكور، مقارنة بـ 30% من الذين أجابوا خطأ ليس اليوتيوب وسيلة لتبادل الشائعات ونشرها ودعمت هذه النسبة بـ 38.9% من الإناث، ونجد 12.5% الذين أجابوا صحيح اليوتيوب وسيلة لتبادل الشائعات ونشرها ودعمت هذه النسبة بـ 18.2% من الذكور.



الشكل البياني رقم (11): أعمدة بيانية توضح تقييم المبحوثين حسب الجنس واليوتيوب وسيلة لتبادل الشائعات ونشرها.

التحليل السوسيولوجي:

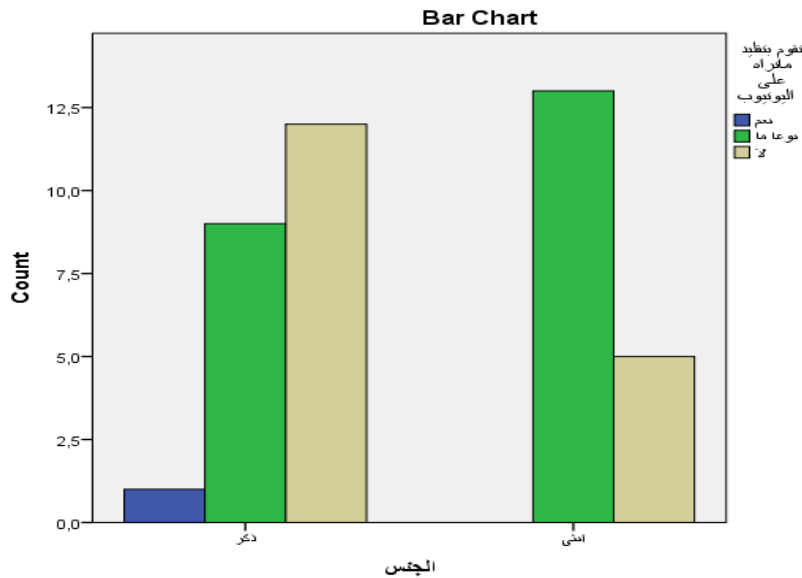
نلاحظ من خلال الجدول رقم 11 أنه يمكن أن يكون اليوتيوب وسيلة فعالة في تبادل الشائعات ونشرها بين الأشخاص، أي الأخبار الكاذبة والمزيفة التي تحدث تأثيرات على المجتمعات والأفراد بشكل كبير، فقد تؤدي إلى تفكك وتدهور المجتمع، ولهذه الشائعات آثار سلبية على أفراد المجتمع نتيجة الطعن والقذف وتشويه سمعة الآخرين، خاصة أنها تنتشر بشكل سريع، فيمكن تخيل أثر الإشاعة في زعزعة استقرار المجتمع وتهديد أمنه.

الجدول رقم (12): يوضح تقييم المبحوثين حسب الجنس والقيام بتقليد ما يرونه على اليوتيوب.

المجموع	لا	نوعا ما	نعم	تقوم بتقليد ما تراه على اليوتيوب	
				الجنس	النسبة %
22	12	9	1	التكرار	ذكر
%100	%54,5	%40,9	%4,5	النسبة %	
18	5	13	0	التكرار	انثى
%100	%27,8	%72,2	%0,0	النسبة %	
40	17	22	1	التكرار	المجموع
%100	%42,5	%55,0	%2,5	النسبة %	

التحليل الإحصائي:

يوضح الجدول رقم 12 تقييم المبحوثين حسب الجنس والقيام بتقليد ما يرونه على اليوتيوب وجدنا أن 55% الذين نوعا ما يقومون بتقليد ما يرونه على اليوتيوب ودعمت هذه النسبة بـ 72.2% من الإناث، مقارنة بـ 42.5% من الذين لا يقومون بتقليد ما يرونه على اليوتيوب ودعمت هذه النسبة بـ 54.5% من الذكور، و 2.5% الذين يقومون بتقليد ما يرونه على اليوتيوب ودعمت هذه النسبة بـ 4.5% من الذكور.



الشكل البياني رقم (12): أعمدة بيانية توضح تقييم المبحوثين حسب الجنس والقيام بتقليد ما يرونه على اليوتيوب.

التحليل السوسيولوجي:

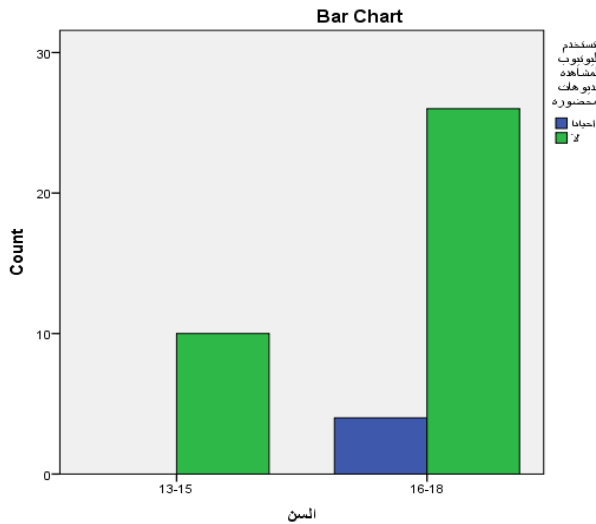
نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 أن الغالبية يقومون بتقليد ما يرونه على اليوتيوب حيث أصبح التقليد يظهر في مجتمعاتنا الإسلامية، سواء في السلوكيات أو في المظاهر الخارجية، أي يقلدون الذين يستأثرون باهتمامهم وإعجابهم من الممثلين واللاعبين وغيرهم من المشاهير فبأثر ذلك على الأجيال الصاعدة، حيث نجدهم يقلدونهم في اللباس وتسريحة الشعر وطريقة الكلام كذلك في الأعياد كالاحتفالات وأعياد الميلاد وغيرها فكل هذا يرجع سببه إلى قلة رقابة الآباء لأبنائهم وعدم الثقة بالنفس.

الجدول رقم (13): يوضح تقييم المبحوثين حسب السن واستخدامهم اليوتيوب لمشاهدة فيديوهات محظورة.

المجموع	لا	أحيانا	تستخدم اليوتيوب لمشاهدة فيديوهات محظورة	
			التكرار	النسبة %
10	10	0	التكرار	13-15
%100	%100,0	%0,0	النسبة %	
30	26	4	التكرار	16-18
%100	%86,7	%13,3	النسبة %	
40	36	4	التكرار	المجموع
%100	%90,0	%10,0	النسبة %	

التحليل الإحصائي:

يوضح الجدول رقم 13 تقييم المبحوثين حسب السن واستخدامهم لليوتيوب لمشاهدة فيديوهات محظورة حيث وجدنا 90% من الذين لا يستخدمون اليوتيوب لمشاهدة فيديوهات محظورة ودعمت هذه النسبة بـ 100% من الفئة [15-13]، مقارنة بـ 10% من الذين يستخدمون اليوتيوب لمشاهدة فيديوهات محظورة ودعمت هذه النسبة بـ 13.3% من الفئة [18-16].



الشكل البياني رقم (13): أعمدة بيانية توضح تقييم المبحوثين حسب السن واستخدامهم اليوتيوب لمشاهدة فيديوهات محظورة.

التحليل السوسيولوجي:

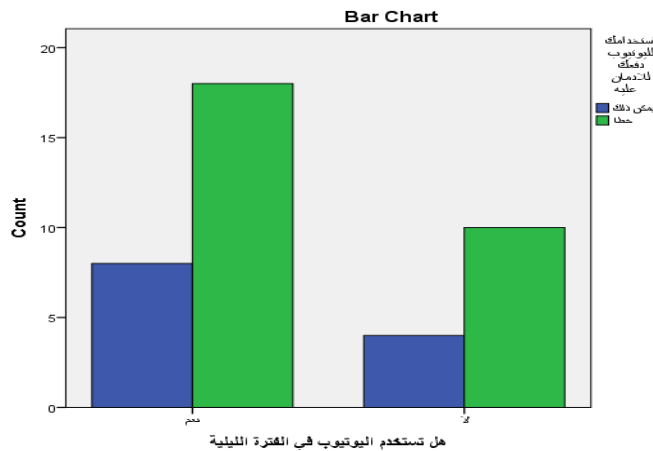
نلاحظ من خلال الجدول رقم 13 أن نسبة كبيرة منهم لا يستخدمون اليوتيوب لمشاهدة فيديوهات محظورة وهذا راجع لحماية الوالدين لأبنائهم وذلك بمنع الفيديوهات الضارة عنهم وتوعيتهم بخطورة مشاهدة هذه الفيديوهات التي تضر دينهم وأخلاقهم، كذلك يستخدم الآباء الوضع المقيد حسب العمر التي من خلالها يتم إخفاء مقاطع الفيديو ذات المحتوى الغير لائق بشكل تلقائي، فعلى الوالدين تحسيس أبنائهم بمراقبة الله عليهم في كل وقت.

الجدول رقم (14): يوضح تقييم المبحوثين حسب استخدام اليوتيوب في الفترة الليلية واستخدامه دفعهم للإدمان عليه.

المجموع	خطا	يمكن ذلك	استخدامك لليوتيوب دفعك للإدمان عليه	
			نعم	لا
26	18	8	التكرار	نعم
%100	%69,2	%30,8	النسبة %	
14	10	4	التكرار	لا
%100	%71,4	%28,6	النسبة %	
40	28	12	التكرار	المجموع
%100	%70,0	%30,0	النسبة %	

التحليل الإحصائي:

يوضح الجدول رقم 14 تقييم المبحوثين حسب استخدام اليوتيوب في الفترة الليلية واستخدامه دفعهم للإدمان عليه وجدنا 70% الذين يستخدمون اليوتيوب دفعهم للإدمان عليه أجابوا "خطأ" ودعمت هذه النسبة بـ 71.4% من الذين لا يستخدمون اليوتيوب في الفترة الليلية، مقارنة بـ 30% من الذين يستخدمون اليوتيوب دفعهم للإدمان عليه أجابوا "يمكن ذلك" ودعمت هذه النسبة بـ 30.8% من الذين يستخدمون اليوتيوب في الفترة الليلية.



الشكل البياني رقم (14): أعمدة بيانية توضح تقييم المبحوثين حسب استخدام اليوتيوب في الفترة الليلية واستخدامه دفعهم للإدمان عليه.

التحليل السوسيولوجي:

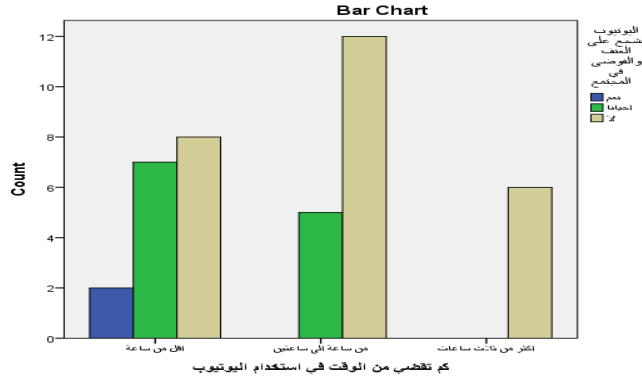
نلاحظ من خلال الجدول رقم 14 أن الذين يستخدمون اليوتيوب لم يدفعهم للإدمان عليه وذلك من خلال القيام بأنشطة مختلفة التي تبعدهم عن التفكير في مشاهدة الفيديوهات، أيضا تنظيم استخدام اليوتيوب حتى لا يتحول الأمر إلى الإدمان من بينها تفعيل ميزة الوقت لمعرفة المدة التي يقضيها في مشاهدة مقاطع الفيديو، وميزة تذكير الذهاب للنوم حتى يخبره بالتوقف عن مشاهدة مقاطع الفيديو عند الوصول إلى وقت معين.

الجدول رقم (15): يوضح تقييم المبحوثين حسب عدد ساعات استخدامهم لليوتيوب وتشجيعه على العنف والفوضى في المجتمع.

المجموع	لا	أحيانا	نعم	اليوتيوب يشجع على العنف والفوضى في المجتمع	
				عدد ساعات استخدام اليوتيوب	
17	8	7	2	التكرار	أقل من ساعة
%100	%47,1	%41,2	%11,8	النسبة %	
17	12	5	0	التكرار	من ساعة الى ساعتين
%100	%70,6	%29,4	%0,0	النسبة %	
6	6	0	0	التكرار	أكثر من ثلاث ساعات
%100	%100,0	%0,0	%0,0	النسبة %	
40	26	12	2	التكرار	المجموع
%100	%65,0	%30,0	%5,0	النسبة %	

التحليل الإحصائي:

يوضح الجدول رقم 15 تقييم المبحوثين حسب عدد ساعات استخدامهم لليوتيوب وتشجيعه على العنف والفوضى في المجتمع حيث وجدنا 65% من الذين أجابوا اليوتيوب لا يشجع على العنف والفوضى في المجتمع ودعمت هذه النسبة بـ 100% الذين يستخدمون اليوتيوب أكثر من ثلاث ساعات، مقارنة بـ 30% من الذين أجابوا أحيانا اليوتيوب يشجع على العنف والفوضى في المجتمع ودعمت هذه النسبة بـ 41.2% من الذين يستخدمون اليوتيوب أقل من ساعة، و5% من الذين أجابوا اليوتيوب يشجع على العنف والفوضى في المجتمع ودعمت هذه النسبة بـ 11.8% من الذين يستخدمون اليوتيوب أقل من ساعة.



الشكل البياني رقم (15): أعمدة بيانية توضح تقييم المبحوثين حسب عدد ساعات استخدامهم اليوتيوب وتشجيعه على العنف والفوضى في المجتمع.

التحليل السوسيولوجي:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 15 أن اليوتيوب لا يشجع على العنف والفوضى في المجتمع لأنه لا يقبل محتوى يشجع الآخرين على تنفيذ أنشطة قد تسبب لهم الأذى، كذلك لا يدعم أي محتوى يحرض على العنف أو يبرر ممارسته ضد الأفراد أو الجماعات، فيجوز تقييد الفيديوهات التي تعرض مثل هذه الأفعال الضارة أو الخطيرة بحسب الفئة العمرية.

6- النتائج العامة للفرضيات:

(أ) عرض نتائج الفرضية الأولى:

تتمثل في " يؤثر الفيس بوك سلباً على المراهق "

من خلال البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى يتبين لنا أن استخدام الفيس بوك يؤثر قليلاً على تحصيلهم الدراسي وغالباً ما تكون معدلاتهم أقل من الذين لا يستخدمون الفيس بوك لأنهم يقضون وقتاً أقل خلال الدراسة، كذلك وأن استخدامه في الفترة الليلية قد يؤثر على صحتهم ويؤثر سلباً على النوم فيجعلهم أكثر عرضة للأرق فالوقت الذي يقضونه في تصفح الفيس بوك أطول من الوقت الذي يقضونه في النوم وهذا قد يسبب لهم الشعور بالعزلة الاجتماعية والاكتئاب والقلق والتوتر وهذا من خلال الجدول رقم (6-8).

فيما يخص الجدول رقم (7) أن أغلبهم لا يتصفحون الفيس بوك للبحث عن علاقات عاطفية لأنهم ضد فكرة إنشاء هذه العلاقات عن طريق الفيس بوك فقد يكون الطرف الآخر هدفة التسلية وتضييع وقته بالاختباء وراء الشاشة والتحدث فيما يرفضه الدين والأخلاق والمجتمع من أجل اشباع حاجاته، هذا الأمر يتطلب الرقابة من طرف الوالدين.

فيما يخص الجدول رقم (9-10) نلاحظ أن الفيس بوك لا يؤثر سلباً على الصحة وهذا بسبب حماية الآباء لأبنائهم عند استخدام الفيس بوك وذلك من خلال مراقبتهم وتحديد وقت معين لاستخدامه وساعات معينة للجلوس أمامه، كذلك وأنه لا يؤثر سلباً على السلوكيات مع الآخرين دلالة على قوة العلاقة بين الأصدقاء وأفراد الأسرة من خلال الصدق واحترام الآخرين، هذا الأمر يكون نابع من الوالدين أي يوضح لهم كيفية التفريق بين الصواب والخطأ فالسلوك أخلاقيات أفراد المجتمع.

(ب) عرض نتائج الفرضية الثانية:

تتمثل في " يؤثر اليوتيوب سلباً على المراهق "

من خلال البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية يتبين لنا من الجدول رقم (11) أن اليوتيوب وسيلة فعالة في تبادل الشائعات ونشرها بين الاشخاص، أي الاخبار الكاذبة والمزيفة التي تحدث تأثيرات على المجتمعات والأفراد بشكل كبير، ولهذه الشائعات آثار سلبية على أفراد المجتمع، أما الجدول رقم (12) يمثل أن أغلبهم يقومون بتقليد ما يرونه على اليوتيوب حيث أصبح التقليد يظهر في مجتمعاتنا الإسلامية، سواء في السلوكيات أو المظاهر الخارجية، أي يقلدون الذين يستأثرون باهتمامهم وإعجابهم فيأثر ذلك على الأجيال الصاعدة، فكل هذا سببه عدم رقابة الوالدين لأبنائهم وعدم الثقة بالنفس.

فيما يخص الجدول رقم (13) يتضح أن معظمهم لا يستخدمون اليوتيوب لمشاهدة فيديوهات محظورة وذلك بسبب حماية الوالدين لأبنائهم أي بمنع الفيديوهات الضارة عنهم وتوعيتهم بخطورة مشاهدتها التي تضر دينهم وأخلاقهم، كذلك واستخدام اليوتيوب لم يدفعهم للإيمان عليه لأنهم يقومون بأنشطة مختلفة التي تبعدهم عن التفكير في مشاهدة الفيديوهات وهذا من خلال الجدول رقم (14).

أما الجدول رقم (15) يوضح أن اليوتيوب لا يشجع على العنف والفوضى في المجتمع لأنه لا يقبل أي محتوى يشجع الآخرين على القيام بأنشطة تسبب لهم الأذى، كذلك وأنه لا يدعم أي محتوى يحرض على العنف أو يبرر ممارسته ضد الأفراد أو الجماعات.

7- النتائج الخاصة بالدراسة:

من خلال النتائج المتحصل عليها وبناءا على نتائج الفرضيات، وجدنا أن مواقع التواصل الاجتماعي من بينها الفيس بوك يؤثر على التحصيل الدراسي، كذلك وأن استخدامه في الفترة الليلية يؤثر سلبا على النوم، فالوقت الذي يقضونه في تصفحه أطول من الوقت الذي يقضونه في الدراسة والنوم، إلا أنهم لا يتصفحونه للبحث عن علاقات عاطفية لأنهم ضد هذه الفكرة، فحماية الاباء لأبنائهم ومراقبتهم خلال استخدام هذا الموقع أدى إلى عدم تأثيره سلبا على صحتهم وسلوكياتهم مع الآخرين.

أما بالنسبة لليوتيوب فأصبح وسيلة لتبادل الشائعات ونشرها بين الأفراد، بالإضافة أنهم يقومون بتقليد ما يشاهدونه من الفيديوهات سواء في السلوكيات أو المظاهر الخارجية، فمن الضرورة حماية الوالدين لأبنائهم وتوعيتهم من تجنب مشاهدة الفيديوهات التي تضر دينهم وأخلاقهم، ومن الأسباب التي لا تدفعهم للإدمان عليه هي القيام بأنشطة مختلفة تبعدهم عن التفكير فيه، كما أنه لا يشجع على العنف والفوضى في المجتمع لأنه لا يدعم أي محتوى يحرض على العنف ضد الأفراد.

8- النتائج الخاصة بالموضوع:

تبين من خلال نتائج الدراسة أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من بينها الفيس بوك لها تأثير سلبي على التحصيل الدراسي للمراهقين، فهم يفضلون استخدامه في الفترة الليلية كذلك وأنه يؤثر سلباً على النوم، فالوقت الذي يقضونه في تصفح الفيس بوك أطول من الوقت الذي يقضونه في الدراسة والنوم، إلا أنهم لا يتصفحونه للبحث عن علاقات عاطفية لأنهم ضد هذه الفكرة.

وهذه النتيجة تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة رشا أديب محمد عوض (2014/2013)، وذلك بأن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيراً سلبياً على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم، خاصة في حالات ازدياد عدد ساعات الاستخدام.

كما جاءت النتيجة متوافقة مع دراسة جمانا "محمد علي" محمد الرشيدات (2017)، أنه لم يكن البحث عن علاقات عاطفية ضمن التأثيرات السلبية من منظور العينة، إما كونها قليلة الحدوث أو أن منظورهم لها ليس سلبياً، وعلى الأغلب كما تراه الباحثة هم ينظرون إلى تلك العلاقات على أنها أحد مكاسب الإنترنت، فلا يصفونها بالإيجابية خشية الناس والاهل، ولا بالسلبية توافقاً مع رغباتهم وميولهم.

كما تأتي نتيجة هذا المحور في سياق ما تضمنته نظرية الاستخدامات والاشباع من فرضيات على اعتبار أن المراهق مشارك فعال في عملية الاتصال، ويستخدم وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاته، كذلك وأن استخدام وسائل الاتصال تعبر عن الحاجات التي يبحث عنها المراهق، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، بالإضافة على أن المراهق هو الذي يختار المضمون الذي يشبع حاجاته.

أما اليوتيوب فأصبح وسيلة لتبادل الشائعات ونشرها بين الأفراد، حيث أن المراهقين من خلال مشاهدتهم للفيديوهات يقومون بتقليد ما يرونه سواء في اللباس أو قصات الشعر أو طريقة الكلام، فمن الضرورة على الوالدين حماية أبنائهم المراهقين وتوعيتهم من تجنب مشاهدة الفيديوهات التي تضر دينهم وأخلاقهم، كذلك على الآباء توجيه أبنائهم للقيام بأنشطة مختلفة لعدم الوقوع في إدمان هذه المواقع.

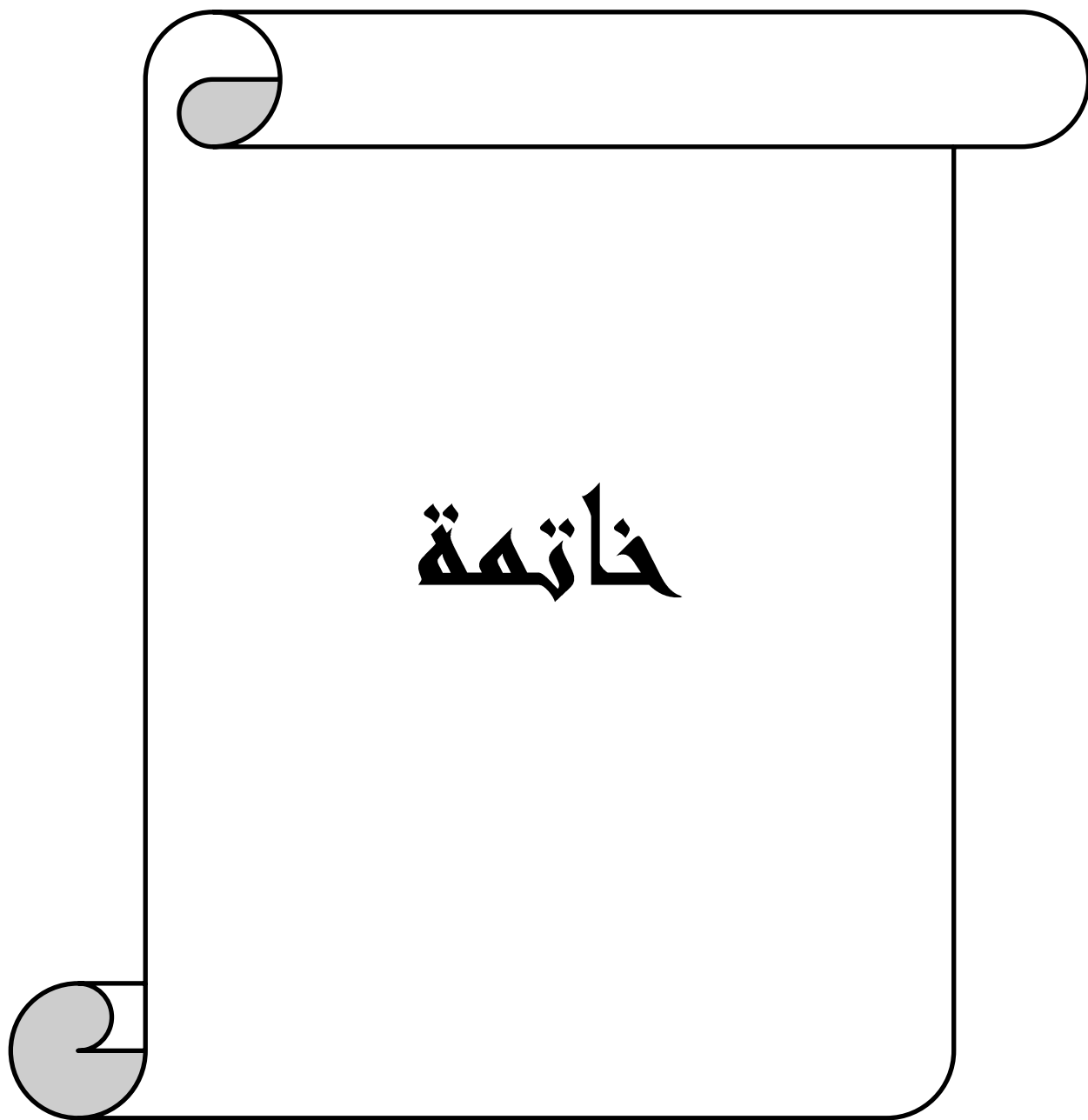
وفي نفس السياق جاءت نتيجة دراسة شهيناز بوعبدالله (2016/2015)، على أن الوالدين يعلموا بماذا يشاهد المراهق على شبكة الإنترنت وتوجيهه لما هو نافع على هذه الشبكة.

وعليه فإن هذه النتيجة تمثلها الخلفية النظرية للاستخدامات والاشباع في تركيزها على أحد أهم عناصرها وهي توقعات المراهق من وسائل الاتصال التي تخلق حالة الفرد الداخلية وميوله النفسية توقعات لإشباع حاجاته من خلال التعرض إلى وسائل الاتصال وتعد التوقعات خطوة هامة في عملية التعرض

لوسائل الاتصال وهو مفهوم (الجمهور النشط) حيث أنه إذا كان على المراهق الاختيار بين وسائل اتصالية وغير اتصالية أخرى طبقا لاحتياجاته فلا بد أن يكون على درجة كافية من الوعي ببدائل تكون أكثر اشباعا لاحتياجاته.

9- توصيات:

- ضرورة مراقبة الوالدين لأبنائهم عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- ضرورة انتباه الآباء لساعات وأماكن استخدام أبنائهم المراهقين للإنترنت والمواقع التي يدخلونها.
- توعية الأبناء حول مخاطر استخدام هذه المواقع.
- الاستفادة من مواقع الإنترنت في مجال العلم والمعرفة.
- اهتمام الآباء بمتابعة أبنائهم واصطحابهم الى المناسبات الاجتماعية.
- المساواة والعدل بين الأبناء المراهقين في كل التعاملات سواء ذكورا أم إناثا.



وفي الأخير يمكن القول أن ظاهرة تأثير مواقع الإنترنت على المراهق من أهم الظواهر الجديدة بالاهتمام والبحث والدراسة، لأن مواقع الإنترنت من بين أهم التقنيات التي أثرت على المجتمع وخاصة على فئة المراهقين، التي تعتبر مرحلة انتقالية حساسة من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج.

كما تعد مواقع الإنترنت للمراهق وسيلة شيقة لقضاء وقته وتشغل فراغه وإثبات ذاته وأيضاً للتحدث مع أصدقائه، كذلك يستخدمها للتسلية والترفيه، فمن خلال انتقال المراهق من موقع إلى آخر على الإنترنت يفتح له المجال لاكتشاف مواقع جديدة.

فمن خلال نتائج الدراسة اتضح أن استخدام المراهق لمواقع الإنترنت أدى إلى تأثيرات، حيث أثرت على التحصيل الدراسي وأثرت سلباً على النوم، بالإضافة وأنهم يقومون بتقليد ما يشاهدونه على هذه المواقع، فمن جهة آخر لم تأثر سلباً على صحتهم وعلى سلوكياتهم مع الآخرين، وأيضاً لم تدفعهم للإدمان عليه.

قائمة المصادر

والمراجع

1- قائمة المراجع:

1. ابراهيم الشيباني بدر، سيكولوجية النمو(تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة)، ط1، دار الوراقين للنشر والتوزيع، الكويت، 1420هـ-2000م.
2. إسماعيل محمود حسن ، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع (د. م. ن)، ط1، 2003.
3. أمين رضا عبد الواحد، الصحافة الإلكترونية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007م.
4. البسيوني محمد سويلم ، أساسيات البحث العلمي في العلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1434هـ/2013م.
5. البشر محمد بن سعود ، نظريات التأثير الاعلامي، العبيكان، الرياض، ط1، 2014.
6. بكار عبد الكريم، المراهق(كيف نفهمه، وكيف نوجهه)، ط1، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، 1431هـ - 2010م.
7. الحمدان فهد بن محمد ، نحو مراهقة آمنة(كيف تفهم نفسك)، ط1، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2011م-1432هـ.
8. الحيلة محمد محمود ، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 1419هـ-1998م.
9. خير بك عمار، البحث عن المعلومات في الانترنت، ط1، دار الرضا للنشر، دمشق، 2000.
10. الدباس ريا ، النشر والمكتبات، ط1، دار يافا العلمية، عمان، 2011.
11. الدليمي عبد الرزاق محمد، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 1433هـ-2012م.
12. دوفور أرنود، انترنت، ترجمة منى ملحيس ونبال إدلبي، ط1، دار العربية للعلوم، بيروت، 1418هـ-1998م.
13. الزعبي أحمد محمد، سيكولوجية المراهقة، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 1431هـ-2010م.
14. زهران حامد عبد السلام، علم النفس النمو((الطفولة والمراهقة))، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1986م.

قائمة المصادر والمراجع

15. زيتون كمال عبد الحميد ، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2004.
16. زيدان محمد مصطفى، النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية، ط1، منشورات الجامعة الليبية كلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية، البيضاء، 1392هـ-1972م.
17. زيدان محمد مصطفى و السمالوطي نبيل، علم النفس التربوي، ط3، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة، 1415هـ.
18. سليمان سناء محمد ، المشكلات العاطفية والجنسية لدى المراهقين والمراهقات، ط1، عالم الكتب (د. م. ن)، 2007.
19. الشافعي ناصر ، فن التعامل مع المراهقين مشكلات وحلول، دار البيان للنشر والتوزيع، ط1، 1430هـ/2009م.
20. شاهين بهاء ، الإنترنت والعولمة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1420هـ - 1999م.
21. شاهين عبد الباسط أحمد هاشم ، التفاعلية على مواقع الصحف الإلكترونية، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2014.
22. الشماليه ماهر عودة وآخرون، تكنولوجيا الاعلام والاتصال، ط1، دار الاعصار العلمي، عمان، 1436هـ-2015م.
23. طه نجلاء عبد الفتاح ، دور الاعلام في حل القضايا المعاصرة(الإرهاب- جرائم الإنترنت- قضايا العولمة)، ط1، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، 2015.
24. الطيار العنود بنت محمد، كيف نكسب المراهق ونعده لزوج ناجح، ط1، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض، 1430هـ-2009.
25. عبد الحميد محمد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2000.
26. عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1999.
27. العطوي هيا محمد مسعد، تعلمت من المراهقات، شبكة الالوكة(د. م. ن)، 1439هـ.
28. العيسوي عبد الرحمن، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 1984-1985.

29. غباري ثائر أحمد وأبو شعيرة خالد محمد، سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة، ط1، دار الاعصار العلمي، عمان، 1436هـ-2015م.
30. غنيمي محمد أديب رياض، شبكات المعلومات (الحاضر والمستقبل)، ط1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1997.
31. قنديلجي عامر إبراهيم، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1418هـ/1999م.
32. كاظم محمد نبيل، كيف نتعامل مع مراهقة أبنائنا، ط2، دار السلام للنشر والتوزيع، القاهرة، 1428هـ-2008م.
33. كافي مصطفى يوسف، الإدارة الإلكترونية، دار ومؤسسة رسلان، سوريا- دمشق، 2011.
34. كماش يوسف لازم، أسس النمو الإنساني التكويني والوظيفي، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.
35. مكايي حسين عماد وحسين السيد ليلي ، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1998م.
36. موسى خالد السيد محمد عبد المجيد ، أحكام عقد العمل عن بعد، مكتبة القانون والاقتصاد، الرياض، ط1، 1435هـ/2014م.
37. الموسى عبد الله بن عبد العزيز ، مقدمة في الحاسب والإنترنت، ط6، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1431هـ-2010م.
38. يوسف محمد خيرت ، مؤشرات التقييم الإعلامي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2015.
- 2- الرسائل العلمية:**

1. بوعبدالله شهيناز، استخدامات الانترنت وتأثيرها على التلاميذ المراهقين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التربوية، 2016/2015.
2. رشا أديب محمد عوض، آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت، قدم هذا البحث كمشروع تخرج استكمالاً للحصول على درجة البكالوريوس في كلية التنمية الاجتماعية والاسرية/ تخصص خدمة اجتماعية، 2014/2013.

قائمة المصادر والمراجع

3. فاريش رشيد و قاوش نورة ، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الجريمة الالكترونية في وسط المراهقين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال ومجتمع، 2018/2017.

4. محمد الرشيدات جمانا "محمد علي" ، تأثير شبكة الانترنت على المراهقين في الاردن، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الاعلام، 2017.

قائمة الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثلجي بالأغواط
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا



استمارة استبيان:

تأثير مواقع الانترنت على المراهق

استمارة مقدمة لتحضير مذكرة ماستر في علم الاجتماع تخصص إتصال

تحت إشراف الدكتور:

* د/ بن عون بودالي

من إعداد الطالبة:

❖ مريقي سامية

ملاحظة:

- الرجاء الاجابة على العبارات الواردة في الاستمارة بوضع علامة (x) في الخيار المناسب.
- يتم الموافقة بوضع علامة (x) امام خيار واحد فقط.
 - الاجابات المقدمة ستوظف في اطار علمي فقط.

المحور الاول: البيانات الشخصية

- 1- الجنس: ذكر انثى
- 2- السن: 15-13 18-16
- 3- المستوى المعيشي: جيد متوسط ضعيف
- 4- التقدير الدراسي: ممتاز جيد مقبول راسب

المحور الثاني: متعلق بتأثير الفيس بوك على المراهق

- 5- هل تستخدم الفيس بوك ؟
 نعم لا احيانا
- 6- من الذي شجعك على استخدام الفيس بوك ؟ (رتب حسب الاولوية من 1 الى 2)
 زملاء الدراسة اصدقاء خارج الدراسة
- 7- عندما تستخدم الفيس بوك هل تكون ؟ (رتب حسب الاولوية من 1 الى 4)
لوحدهك مع احد افراد العائلة مع الاصدقاء اشخاص اخرين.....
- 8- هل تستخدم الفيس بوك من ؟ (رتب حسب الاولوية من 1 الى 4)
المنزل مقهى الانترنت المؤسسة التعليمية مكان اخر
- 9- منذ متى و انت تستخدم الفيس بوك ؟
 اقل من سنة من سنة الى ثلاث سنوات اكثر من ثلاث سنوات
- 10- هل تستعمل الفيس بوك يوميا ؟
 نعم لا احيانا
- 11- اذا كان يوميا ماهي عدد الساعات التي تقضيها على موقع الفيس بوك؟
 اقل من ساعة من ساعة الى ساعتين اكثر من ثلاث ساعات
- 12- ماهي خدمات الفيس بوك المفضلة لديك؟ (رتب حسب الاولوية من 1 الى 5)
الدرشة مشاركة الصور مشاركة فيديو مشاهدة الالعاب اخرى
- 13- عند تصفحك للفيس بوك هل هو حب الاطلاع على الجديد؟
 نعم لا

الملاحق

14- عند تصفحك للفييس بوك هل هو لمشاركة زملاء؟

نعم لا

15- عند تصفحك للفييس بوك هل هو تضع مشاركة على صفحتك؟

نعم لا

16- هل تقضي الوقت في استخدام الفييس بوك بشكل؟

دائم متقطع نادر

17- هل أثر الفييس بوك على تحصيلك الدراسي بشكل؟

كبير متوسط قليل

18- اذا كان بشكل كبير فهل التقصير في اداء واجباتك المدرسية بسبب تصفح الفييس بوك بالشكل المستمر؟

نعم لا لا اظن ذلك

19- هل تصفحك لموقع الفييس بوك يسبب لك الاحساس بالاغتراب عن العائلة؟

دائما احيانا ابدا

20- يؤثر الفييس بوك سلبا على سلوكياتكم مع الاخرين؟

دائما احيانا ابدا

21- هل يؤثر الفييس بوك سلبا على صحتك؟

نعم احيانا لا

22- هل تستخدم الفييس بوك في الليل؟

دائما احيانا ابدا

23- هل تتصفح الفييس بوك للبحث عن علاقات عاطفية؟

دائما احيانا ابدا

المحور الثالث: متعلق بتأثير اليوتيوب على المراهق

24- هل تستخدم اليوتيوب؟

نعم لا احيانا

25- هل تستخدم اليوتيوب في الفترة الصباحية؟

نعم لا احيانا

26- هل تستخدم اليوتيوب في الفترة المسائية؟

نعم لا

الملاحق

27- هل تستخدم اليوتيوب في الفترة الليلية ؟

نعم لا

28- كم تقضي من الوقت في استخدام اليوتيوب؟

أقل من ساعة من ساعة الى ساعتين اكثر من ثلاث ساعات

29- ما هو مكان استخدام اليوتيوب أكثر ؟ (رتب حسب الاكثرية من 1 الى 5)

المنزل مقهى الانترنت مكان الدراسة مكان اخر أنكره.....

30- هل طريقة دخولك الى اليوتيوب تكون دائما ؟ (رتب من 1 الى 3)

بمفردك مع العائلة مع الاصدقاء

31- تستخدم اليوتيوب من اجل؟ (رتب حسب الاولوية من 1 الى 5)

التحميل منه التسلية والترفيه قضاء وقت الفراغ المشاهدة فقط
التعليم والتثقيف

32- اليوتيوب وسيلة لتبادل الشائعات ونشرها ؟

صحيح يمكن ذلك خطأ

33- تضيع الوقت وتهدره كثيرة بلا فائدة في استخدام اليوتيوب ؟

نعم احيانا لا

34- تستخدم اليوتيوب لمشاركة محتويات غير اخلاقية ومنافية للدين الاسلامي ؟

نعم احيانا لا

35- استخدامك لليوتيوب دفعك للإدمان عليه؟

صحيح يمكن ذلك خطأ

36- اليوتيوب يشجع على العنف والفوضى في المجتمع ؟

نعم احيانا لا

37- تقوم بتقليد ما تراه على اليوتيوب ؟

نعم نوعا ما لا

38- تستخدم اليوتيوب لمشاهدة فيديوهات محضرة؟

نعم احيانا لا

ملحق رقم (02): تحكيم الاستبيان

الاسم و اللقب	الرتبة	الامضاء
بودالي بن عون	أستاذ محاضر (أ)	
نوري محمد	أستاذ محاضر (أ)	
بن سليم حسين	أستاذ محاضر (أ)	
بوخلخال علي	أستاذ محاضر (ب)	
زبير بن عون	أستاذ محاضر (أ)	

ملحق رقم (03): مصادر بيانات البرنامج الإحصائي SPSS

Sans titre1.sav [Jeu_de_données1] - IBM SPSS Statistics Éditeur de données

Echier Edition Affichage Données Transformer Analyse Graphiques Utilitaires Extensions Fenêtre Aide

	Nom	Type	Largeur	Décimales	Libellé	Valeurs	Manquant	Colonnes	Align	Mesure	Rôle
1	1	Chaîne	8	0	الجنس	... [1]	Aucun	8	Centre	Nominales	Entrée
2	2	Numérique	8	0	السن	{1, 13-15}...	Aucun	8	Centre	Echelle	Entrée
3	3	Chaîne	8	0	المستوى المعيشي	... [1] جيد	Aucun	8	Centre	Ordinales	Entrée
4	4	Chaîne	8	0	التقدير الدراسي	... [1] ممتاز	Aucun	8	Centre	Ordinales	Entrée
5	5	Chaîne	8	0	هل تستخدم الهاتف بورك	... [1] نعم	Aucun	8	Centre	Nominales	Entrée
6	6	Chaîne	8	0	من التي حبيبتك على استخدام الهاتف بورك	... [1] زملاء الدراسة	Aucun	8	Centre	Nominales	Entrée
7	7	Chaîne	8	0	عندما تستخدم الهاتف بورك هل تكون	... [1] لوحدها	Aucun	8	Centre	Nominales	Entrée
8	8	Chaîne	8	0	هل تستخدم الهاتف بورك من	... [1] المنزل	Aucun	8	Centre	Nominales	Entrée
9	9	Chaîne	8	0	ماذا تفعل وقت استخدام الهاتف بورك	... [1] الأكل من ساعة	Aucun	8	Centre	Ordinales	Entrée
10	10	Chaîne	8	0	هل تستخدم الهاتف بورك يومياً	... [1] نعم	Aucun	8	Centre	Nominales	Entrée
11	11	Chaîne	8	0	إذا كان يومياً ما هي عدد المرات التي تستخدمها على موقع الهاتف بورك	... [1] ساعة	Aucun	8	Centre	Ordinales	Entrée
12	12	Chaîne	8	0	ما هي خدمات الهاتف بورك المفضلة لديك	... [1] الترفيه	Aucun	8	Centre	Nominales	Entrée
13	13	Chaîne	8	0	عند تصفحك للهاتف بورك هل هو أحد الأصدقاء على الجديد	... [1] نعم	Aucun	8	Centre	Nominales	Entrée
14	14	Chaîne	8	0	عند تصفحك للهاتف بورك هل هو لمشاركة زملاء الدراسة	... [1] نعم	Aucun	8	Centre	Nominales	Entrée
15	15	Chaîne	8	0	عند تصفحك للهاتف بورك هل هو لتصبح مشاركة على صفحتك	... [1] نعم	Aucun	8	Centre	Nominales	Entrée
16	16	Chaîne	8	0	هل تقضي الوقت في استخدام الهاتف بورك بشكل	... [1] دائم	Aucun	8	Centre	Nominales	Entrée
17	17	Chaîne	8	0	هل أتر الهاتف بورك على تسميتك الدراسي بشكل	... [1] كثير	Aucun	8	Centre	Ordinales	Entrée
18	18	Chaîne	8	0	هل بشكل كبير قبل التغيير في أداء واجباتك المدرسية بسبب صفحتك بورك بشكل المتصفح	... [1] نعم	Aucun	8	Centre	Nominales	Entrée
19	19	Chaîne	8	0	هل تصفحك لموقع الهاتف بورك بسبب تلك الإحصائيات بالأخبار من العائقة	... [1] دائم	Aucun	8	Centre	Nominales	Entrée
20	20	Chaîne	8	0	يزار الهاتف بورك سائياً على سائركم مع الآخرين	... [1] دائم	Aucun	8	Centre	Nominales	Entrée
21	21	Chaîne	8	0	هل يزار الهاتف بورك سائياً على صفحتك	... [1] نعم	Aucun	8	Centre	Nominales	Entrée
22	22	Chaîne	8	0	هل تستخدم الهاتف بورك في الليل	... [1] دائم	Aucun	8	Centre	Nominales	Entrée
23	23	Chaîne	8	0	هل تصفحك للهاتف بورك للبحث عن علاقات عاطفية	... [1] دائم	Aucun	8	Centre	Nominales	Entrée
24	24	Chaîne	8	0	هل تستخدم الوبوتوب	... [1] نعم	Aucun	8	Centre	Nominales	Entrée

Vue de données | Vue des variables

Le processeur IBM SPSS Statistics est prêt | Unicode ON

Sans titre1.sav [Jeu_de_données1] - IBM SPSS Statistics Éditeur de données

Echier Edition Affichage Données Transformer Analyse Graphiques Utilitaires Extensions Fenêtre Aide

1 - 24 | 1 | Visible : 38 variables sur 38

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15
1	نكر	16-18	متوسط	مفقول	اجابتا	اصفءه خارج الد...	لوحدها	المتفرل	كثير من ثلاث سن...	اجابتا	اقل من ساعة	الترهشة	نعم	لا	لا
2	نكر	16-18	متوسط	مفقول	نعم	زملاء الدراسة	لوحدها	المتفرل	ان سة الي ثلاث	نعم	اقل من ثلاث ساء	الترهشة	نعم	نعم	نعم
3	اشي	16-18	متوسط	مفقول	اجابتا	اصفءه خارج الد...	لوحدها	المتفرل	كثير من ثلاث سن...	نعم	اقل من ثلاث ساء	الترهشة	نعم	لا	لا
4	نكر	16-18	متوسط	جيد	نعم	زملاء الدراسة	مع الاصدقاء	المتفرل	كثير من ثلاث سن...	نعم	اقل من ثلاث ساء	الترهشة	لا	نعم	لا
5	اشي	16-18	متوسط	مفقول	اجابتا	اصفءه خارج الد...	لوحدها	المتفرل	كثير من ثلاث سن...	اجابتا	اقل من ساعة	الترهشة	نعم	نعم	نعم
6	نكر	16-18	متوسط	مفقول	نعم	زملاء الدراسة	لوحدها	المتفرل	ان سة الي ثلاث	نعم	اقل من ثلاث ساء	الترهشة	نعم	لا	لا
7	اشي	16-18	متوسط	مفقول	نعم	زملاء الدراسة	لوحدها	المتفرل	ان سة الي ثلاث	نعم	اقل من ثلاث ساء	الترهشة	لا	لا	نعم
8	اشي	16-18	جيد	جيد	نعم	زملاء الدراسة	مع احد افراد العائق	المتفرل	كثير من ثلاث سن...	نعم	اقل من ثلاث ساء	الترهشة	نعم	لا	نعم
9	اشي	16-18	جيد	مفقول	نعم	زملاء الدراسة	مع احد افراد العائق	المتفرل	ان سة الي ثلاث	نعم	اقل من ثلاث ساء	الترهشة	نعم	نعم	نعم
10	اشي	16-18	جيد	مفقول	نعم	زملاء الدراسة	مع احد افراد العائق	المتفرل	كثير من ثلاث سن...	نعم	اقل من ثلاث ساء	الترهشة	لا	لا	لا
11	نكر	16-18	جيد	جيد	نعم	اصفءه خارج الد...	لوحدها	المتفرل	كثير من ثلاث سن...	نعم	اقل من ثلاث ساء	الترهشة	نعم	نعم	نعم
12	نكر	13-15	جيد	جيد	اجابتا	اصفءه الدراسة	لوحدها	المتفرل	اقل من سة	اجابتا	اقل من ساعة	مشاهدة الاغاب	نعم	نعم	نعم
13	نكر	13-15	متوسط	مفقول	نعم	اصفءه خارج الد...	مع الاصدقاء	المتفرل	اقل من سة	نعم	اقل من ساء	الترهشة	نعم	لا	نعم
14	نكر	13-15	متوسط	مفقول	اجابتا	زملاء الدراسة	لوحدها	المتفرل	ان سة الي ثلاث	اجابتا	اقل من ساعة	الترهشة	نعم	نعم	نعم
15	نكر	13-15	متوسط	جيد	نعم	زملاء الدراسة	لوحدها	المتفرل	اقل من سة	نعم	اقل من ساء	الترهشة	نعم	لا	لا
16	نكر	13-15	جيد	جيد	نعم	اصفءه خارج الد...	لوحدها	المتفرل	اقل من سة	اجابتا	اقل من ساء	الترهشة	نعم	لا	لا
17	نكر	13-15	متوسط	مفقول	نعم	اصفءه خارج الد...	لوحدها	المتفرل	اقل من سة	اجابتا	اقل من ساعة	مشاهدة الاغاب	نعم	لا	نعم
18	اشي	16-18	جيد	مفقول	نعم	اصفءه خارج الد...	مع احد افراد العائق	المتفرل	كثير من ثلاث سن...	اجابتا	اقل من ساعة	الترهشة	نعم	نعم	نعم
19	اشي	16-18	متوسط	جيد	نعم	زملاء الدراسة	لوحدها	المتفرل	ان سة الي ثلاث	لا	اقل من ساعة	الترهشة	نعم	لا	لا
20	اشي	16-18	متوسط	جيد	نعم	اصفءه خارج الد...	لوحدها	المتفرل	كثير من ثلاث سن...	نعم	اقل من ساء	الترهشة	نعم	نعم	نعم
21	اشي	16-18	جيد	جيد	نعم	اصفءه خارج الد...	مع احد افراد العائق	المتفرل	اقل من سة	اجابتا	اقل من ساء	مشاركة الصور	نعم	لا	نعم

Vue de données | Vue des variables

Le processeur IBM SPSS Statistics est prêt | Unicode ON